Journal of Sustainable Agricultural Sciences
http://jsas.journals.ekb.eg/

محددات درجة معاناة المرأة الريفية من المشكلات الأسرية بمحافظة كفر الشيخ

محمود مصباح عبدالرحمن، ومحمد السيد شمس الدين وخضرة محمد عبدالفتاح
فرع الاجتماع الريفي، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة كفر الشيخ، جمهورية مصر العربية

استهدف البحث التعرف علي العوامل المرتبطة والمحددة لدرجة معاناة المرأة الريفية من المشكلات الأسرية بمحافظة كفر الشيخ، والوقوف علي الأهمية النسبية لكل منها، وتمثلت شاملة البحث في جميع الريفيات المتزوجات، ولدي كل منهن طفل علي الأقل، وعائلهن علي قيد الحياة، وقد تم إختيار ثلاثة مراكز إدارية وقرية من كل منها بطريقة عشوائية، وتم إختيار عينة عشوائية قوامها (٣٧٥) زوجة، واستخدمت طريقة المسح الاجتماعي بالمقابلة الشخصية واستخدمت بعض الأساليب الاحصائية لمعالجة البيانات. وقد أسفرت النتائج عن مايأتي:-

منوال مستوي درجة معاناة المرأة الريفية من المشكلات الأسرية يقع في الفئة متوسطة المعاناة، وإن اهم أربع مشكلات أسرية تعاني منها المرأة الريفية تمثلت في زواج المرأة الريفية في سن مبكرة، يليها مشكلة تدخل أسرة النشأة في حياة الأسرة الزواجية، ثم تهور الزوج وتعدية علي زوجته لأسباب واهية، فاصطحاب الزوج لزوجته في كافة الاعمال المزرعية، وأتت مشكلة إغفال الزوج لمصالح الأسرة مقابل مصالحة الشخصية المرتبة قبل الأخيرة، ثم كثرة المغاضبة وهجر بيت الزوجية في المرتبة الأخيرة، وهي موروثات ثقافية بالية يتطلب الأمر مواجهاتها للحفاظ علي البنيان الأسري، واتضح ان أهم العوامل المرتبطة طرديا بدرجة معاناة المرأة الريفية من المشكلات الأسرية هي التمسك بالقيم التقليدية، وعكسيا مع كل من تعليم المبحوثة، تفرغ المبحوثة لإدارة الأسرة، الدخل الاسري السنوى، الانفتاح الثقافي الجغرافي، الاتصال بمؤسسات التنشئة، التماسك الأسرى، الانتماء المجتمعي، توافر الدعم العاطفي الأسرى، التوافق الزواجي، كما تبين أن أهم محددات درجة المعاناة من المشكلات الاجتماعية هي درجة التماسك الأسري، التمسك بالقيم القليدية، تفرغ المبحوثة لإدارة المنزل، توافر الدعم العاطفي الأسري، هذا وقد نوقشت النتائج واقترحت ضرورة إدماج الريفيات في عمليات وأنشطة التحديث والتنمية الريفية لخلق مناخا صحيا لتخفيف حدة تلك المشكلات.

الكلمات الاسترشادية: المؤسسات (الأنساق) الاجتماعية، الأسرة الريفية، المشكلات الاجتماعية، التغيرات الوظيفية والبنائية للأسرة الريفية، العنف ضد المرأة، التفكك الأسري، التنمية البشرية.

المقدمة والمشكلة البحثية

تمر المجتمعات الريفية بمراحل عديدة من التطور وفي كل مرحلة ينتابها العديد من التغيرات، وعادة ما يصاحب هذه التغيرات ظهور العديد من المشكلات التي تؤثر علي بنياناتها الاجتماعية والاقتصادية، والتي تخلق أوضاعا تتطلب ضرورة التفكير في إيجاد الحلول المناسبة لها، وظاهرة وجود المشكلات الاجتماعية ظاهرة عامة توجد في كافة المجتمعات الإنسانية وإن اختلفت تلك المشكلات في عددها ونوعها ودرجة تعقدها ومدي جسامتها أو خطورتها من مجتمع لأخر تبعا لظروف عديدة منها المرحلة من مراحل التطور الاجتماعي والاقتصادي التي يمر بها المجتمع وظروفه الاقتصادية والاجتماعية، ومن أمثلة هذه المشكلات علي إمتداد تاريخ المجتمعات الريفية المصرية مشاكل الزيادة السكانية وما يتصل بها من مشاكل الهجرة ومشاكل انخفاض المستويات التعليمية، والصحية، والسكنية، والمعيشية، وكذلك مشكلات البطالة وانخفاض الأجور، وقلة فرص العمل، فضلا عن مشكلات الأسرة والتنشئة الاجتماعية الأمر الذي دعا إلي إنتهاج الدولة سياسات إصلاحية مختلفة منها تحسين المستويات التعليمية، والصحية، والبنية التحتية مع المحافظة علي تقديم غالبية هذه الخدمات بالمجان، كما أعطت المرأة حقوقها السياسية والتعليمية وساوت بينها وبين الذكور في فرص العمل وأقامت العديد من منظمات ومؤسسات الخدمات المختلفة وغيرت من نمط الانتاج الزراعي، وتبنت سياسة الاصلاح الاقتصادي، إلا أنه من الملاحظ أن المجتمعات النامية وهي تمر بمراحل تغيير جوهرية وسعيها إلي الأخذ بالأساليب العلمية والتقنية الحديثة كثيرا ما ينشأ بها العديد من المشكلات نتيجة محاولات إحداث تغييرات في بنياناتها الاجتماعية (عبدالرحمن، ١٩٧٤).

ومن الجدير بالذكر أنه لايجب النظرإلي مشاكل القرية المصرية وتركيزها علي أنها تخلف في الأساليب الزراعية وعدم الاستخدام الأمثل للموارد الزراعية وزيادة الثروة الحيوانية وتنظيم الأسرة دون دراسة واعية للسكان الريفيين وانماطهم الثقافية والمعيشية وعلاقاتهم الاجتماعية ومافيها من عمليات إرتباطية وإنفكاكية بل وأيضا مواقفهم الفكرية السائدة والتي تنعكس في سلوكهم الاجتماعي. فعلي سبيل المثال فإن المتتبع لدراسات المرأة في الخمسين سنة الأخيرة- وخاصة المرأة الريفية – يجد أن هناك زخما كبيرا وطفرة نوعية في تناول قضايا المرأة وأدوارها وعدم ممارسة حقوقها التي أقرتها الشرائع السماوية والمواثيق الدولية،

* Corresponding author E-mail: mmesbah25@yahoo.com
DOI : 10.21608/jsas.2021.71889.1284
Received: 10/04/2021; Accepted: 27/06/2021
©2019 National Information and Documentation Center (NIDOC)

وخاصة القضايا والمشكلات الأسرية والتي تعنيها في المقام الأول (كزوجة) وعدم مساواة الكثيرمنهن في الحقوق مع الذكور (الزوج) والتي حطت من قدرها وأهدرت حقوقها كشريك متساو.

وعند دراسة دور الزوجة في إطار مؤسسي ، يتبين أن غالبية المجتمعات البشرية قد إرتضت وطورت مجموعة من الأساليب والطرق لإشباع الاحتياجات الأساسية لأفرادها (الأسرية أو الزواجية، والتعليمية، والدينية، والاقتصادية، والسياسية، والصحية، والترويحية) والتي لا غني عنها لدوام هذه المجتمعات. ويطلق عليها المؤسسات (الأنساق) الاجتماعية، والتي ينظرإليها علي أنها مجموعة من القواعد السلوكية أو الانماط السلوكية المعيارية شبه الثابتة التي تري الجماعة أهميتها في تنظيم وتسيير أمورها المختلفة، ومن ثم تضع لها الحدود التي تصبح واجبة الاتباع من أفرادها دون استثناء ومن يخرج عنها يتعرض للجزاء. ولذلك يعرف النسق الاجتماعي علي أنه مجموعة معقدة متكاملة من المعايير الاجتماعية والمنتظمة حول حفظ قيمة مجتمعية أساسية (عبدالرحمن، ٢٠٠٧)، والتي تولدت من عادات وتقاليد وأعراف إجتماعية راسخة نشأت وتبلورت وتأصلت في نفوس أفراد مجتمعاتها من خلال عملية التفاعل الاجتماعي، واستقرت نماذجها وانتقلت أفقيا بين أفراد الجيل الواحد، ورأسيا إلي الأجيال المتعاقبة وتمثل تنظيما لنماذج التفكير والتصرف التي يجب الاهتداء بها والتي أفرزتها ثقافة المجتمع عبرعملية التنشئة الاجتماعية، هذاوتتكامل المؤسسات الاجتماعية المختلفة في أي مجتمع فيما بينها مكونة وحدة ثقافية كبيرة، والذي ترتبط فيه أي مؤسسة إجتماعية بعلاقات تبادلية وثيقة بجميع المؤسسات الاجتماعية الأخري، فالأسرة تؤثر في/ وتتأثربالأحوال الدينية والتعليمية والاقتصادية والسياسية والصحية والترويحية للمؤسسات الأخري في مجتمعها، ويمكن تعريف الأسرة علي أنها جماعة قرابية تقوم بوظائف محددة لأفرادها، كما تختلف في حجمها من فرد يعيش منفردا إلي عدة أشخاص من عدة أجيال تربطهم صلة معينة مثل الدم أو االزواج أو التبني أو أي رابطة أخري ويعيشون معا لفترة زمنية محددة.

وتعد الأسرة كأحد المؤسسات الإجتماعية، اللبنة الأولي وحجرالأساس في بناء أي مجتمع، وتقوم بوظيفة بيولوجية تتجسد في العملية الإنجابية لإعمار الأرض وإحلال أعضاء المجتمع من خلال إشباع وتنظيم السلوك الجنسي لأفراد المجتمع، كما تقوم بوظيفة سيكولوجية (نفسية) لأفراد الأسرة تتمثل في رعاية وتنشئة الأطفال إجتماعيا وتوفير الاحساس بالأمان والمساندة العاطفية للصغار والكبار، كما تقوم بوظيفة سوسيولوجية بتحديد الوضع الاجتماعي للفرد وممارسة الضبط الاجتماعي علي أفرادها لتوجيه السلوك وفق المعايير الثقافية السائدة للمجتمع، بالاضافة إلي إشباع بعض الاحتياجات الترويحية، كما تقوم الأسرة بمجموعة من الوظائف الاقتصادية التي تتركز في توفير الأمن الاقتصادي وفي العناية ورعاية الأفراد وفي نقل ثروة الأسرة عبر الأجيال. هذا وقد إرتضت غالبية المجتمعات البشرية بالأسرة الزواجية كشكل للأسرة (الأكثر إنتشارا في المؤسسة الأسرية) للقيام بالوظائف الأساسية (عبدالرحمن،٢٠٠٧)، وأصبح لبنيان الأسرة مجموعة هامة من الأدوار والمهام التي يجب أن يقوم بها كل عضو فيها لبناء هذه المجتمعات وتنميتها وتحديثها.

ولكي تؤدي الأسرة أدوارها بكفاءة يجب أن تكون العلاقات الأسرية بين أفرادها قوية ومتماسكة (الأم والأب والأبناء) من خلال تحديد واضح للأدوار التي يلعبها أفرادها والالتزام بها وفقاً للمعايير المحددة والمنظمة، إذ أن ضعف العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة من شأنه خروج أنماط التفاعل الاجتماعي عن المسار الطبيعي لأسرة قوية متماسكة، والذي يؤدي إلي اضطراب في سلوكيات الأفراد وتفكك أواصر العلاقات وبالتالي حدوث مشكلات أسرية، وفي هذا السياق يلخص يحيي والخفيف (٢٠٠٣) التماسك الاجتماعي علي أنه العملية التي تمثل الارتباط الطردي بين البناء الأسري والوظائف الإجتماعية الخاصة بها، فالأسرة كجماعة إجتماعية لها متطلبات وظيفية إذا أريد لها أن تبقي وتستمر، وهذه الضرورة تقتضي وجود تقسيم داخلي في الجماعة يمكن كل عضو فيها من الحصول علي ما يحتاج إليه من العضو الآخر أو الأعضاء الآخرين. أي أن هناك مجموعة من الأدوارفي كل أسرة مكملة لبعضها البعض، والتماسك الأسري هنا يرتبط ويقوم على أساس التكامل بين الأجزاء المختلفة المكونة للأسرة وبين تحقيق الأسرة للأهداف التي تضعها لنفسها.

وحيث أن الأسرة هي نبتة الزواج، فإن دورالأم يعد حجر الزاوية في بناء المجتمع وتنميته، فهي راعية الجيل الحالي وصانعة جيل المستقبل، وتمثل المرأة نصف المجتمع عدديا، وهي المعين الذي تتغذي منه الاجنة، وتساهم بكل طاقاتها في رعاية بيتها وأفراد أسرتها، وهي الركن الأساسي في بناء الانسان وتعليمه المفردات الاجتماعية والثقافية والأخلاقية والبيئية الأساسية المحيطة، فهي أهم مصدر للتنشئة الاجتماعية، وهي نبع الحب والأمان للأولاد وللزوج، وشريكة فاعلة في القرارات الأسرية، وهي المسئول الاقتصادي الأول في توجيه وإنفاق ميزانية الأسرة، فضلا عن مساهمتها الاقتصادية أسريا سواء بالعمل بأجر خارج المنزل أو كعمالة نسائية عاملة غير منظورة في الأنشطة الاقتصادية الأسرية بدون أجر كربة للمنزل وكمربية وراعية للأولاد، وكمنتجة لبعض الصناعات المنزلية، والمساهمة في الانتاج الأسري الزراعي النباتي والداجني والحيواني، بالإضافة إلي قيام نسبة لا يستهان بها من النساء بالدور الكامل للأب المهاجر الباحث عن مصدر للرزق. وهذا يجعل الدور الذي تقوم به المرأة في بناء المجتمع دورا لايمكن إغفاله أو التقليل منه (عبدالرحمن، ٢٠١٧)

والمرأة – وخاصة الريفية - وهي مقبلة علي معترك حياتها و سعيها لآداء أدوارها المتعددة – بعد الزواج - كبلها المجتمع الذي تعيش فيه بكثير من الموروثات الثقافية البالية وبنظرة دونية حدت من قدراتها وأدائها للأدوار الجوهرية التي تقوم بها والتي يجب أن تقوم بها، فقد إختزلت كثير من المجتمعات أدوارها الأساسية في خدمة الزوج والأسرة وإنجاب الأطفال، وسلبتها الكثير من حقوقها بعدم المساواة مع الذكورفي التعبيرعن ذاتها أو متطلباتها(علي سبيل المثال) والتي كفلتها لها الشرائع السماوية والقوانين المدنية، كما حطت عادات وتقاليد وأعراف كثير من المجتمعات من مكانتها الاجتماعية، وأخضعتها للسيطرة الذكورية وسلبتها حرية الاختيار، الأمر الذي عرض المرأة الريفية للمعاناة من كثير من التحديات والمشكلات ومنها: زواج البنات في سن مبكر، والحمل المبكر، وختان الإناث، وتدني الاهتمام بالعلم والتعليم وحرمان الفتيات من التعليم، والمغالاة في المهوروتكاليف الزواج وما تسببه من مشكلات، وتدخل أسرة النشأة في حياة الأسرة الزواجية، وتفضيل الذكورعلى الإناث، والإنجاب المتعدد لزيادة فرصة إنجاب الذكور، الأمر الذي أدي إلي كبر حجم الأسرة الريفية وزيادة حجم السكان، والتعرض لبعض أشكال العنف الأسري المختلفة الجسدية والنفسية والإقتصادية .....الخ، بالاضافة إلي سوء فهم وتفسير بعض أمور الدين (علي سبيل المثال)، ومما لاشك فيه وكما اتضح من نتائج دراسة العزب وآخرون (٢٠١١) أن من أهم الآثار السلبية لدرجة معاناة المرأة الريفية من المشكلات الاجتماعية الأسرية ارتفاع درجات العنف الأسرى وفقدان المرأة

لثقتها بنفسها، وعدم قدرتها على تربية أطفالها وتنشئتهم بشكل تربوى سليم ، وصعوبة بناء حياة مشتركة الأمر الذي يؤدى فى كثير من الأحيان إلى التفكك الأسرى والطلاق لبغض المرأة لزوجها وبالتالي عدم قيام الأسرة بآداء وظائفها بفعالية وعدم قدرة الزوجة (الأم) بآداء دورها المنشود.

ومن الجدير بالذكر أن درجة معاناة المرأة الريفية من المشكلات الاسرية عادة ما ترتبط بالخصائص الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والاتصالية المتدنية للمرأة الريفية وبزوجها(بعلها)، والتى قد تعكس فى مجملها أيضا ضعف درجة التوافق الزواجي، وعدم توافر الدعم العاطفي الأسري الكافي، بالاضافة الي ضعف الروابط الأسرية وتفككها، وقلة إتصالهن بمؤسسات المجتمع، وتدنى درجة انتمائهن للمجتمع، وبالتالي ضعف خصائص العنصر البشرى، ولا شك أن ضعف هذه الخصائص إنما يفضى إلى مزيد من التمييز القائم ضدها (جامع، ٢٠٠٥)، وبالتالي فإن حصولها على نصيب عادل من فرص الحياة المتاحة فى المجتمع يعد دليلا واضحا على جودة حياتها وحياة المجتمع الذي تعيش فيه وثقافته، والعكس بالعكس صحيح، فكلما قلت الفرص العادلة أمام المرأة وضيقت فقد المجتمع جانبا جوهريا من جودة حياته، ويدخل فى المكانة العادلة للمرأة عدالة ما يتاح لها من فرص فى التعليم، و الخدمات الصحية المتعلقة بدورها الطبيعي فى الحياة، وعدالة فرصها فى العمل، وفرصها فى الدخل، وفرصها فى إدارة شئونها الخاصة والمشاركة فى إدارة شئون المجتمع، وغيرذلك من جوانب الحياة، فإذا كان لديها القدرة على فهم الحياة وتنمية المجتمع وتنشئة الأجيال الصالحة القادرة على الإبداع، والقيام بدورفاعل وهام في اقتصاديات السوق فإن المجتمع يتقدم ويتطور (عبدالرحمن وآخرون، ٢٠٢٠).

وفى إطار هذا الواقع وانطلاقاً منه تنحصر مشكلة الدراسة الراهنة في محاولة التعرف علي بعض أنواع المشكلات الأسرية ودرجة إنتشاركل منها بين الريفيات، والوقوف علي درجة معاناة المرأة الريفية منها ، بوصف المرأة (الزوجة والأم) أحد أكثر عناصر المجتمع الريفى أهمية في التنمية المجتمعية حيث أنها المدرسة والمعلم الأساسي للإنسان، وهى فى الوقت ذاته أكثر عناصر الأسرة صبرا وتحملا لمشاكل الحياة اليومية، وتفتقد القدرة أحيانا عن التعبيرعن نفسها لحل مشاكلها نتيجة لنمط التربية أو للخجل أو الحياء أو الخوف من العزلة والطلاق، كما تسعي الدراسة للتعرف على بعض العوامل المرتبطة والمحددة لدرجة معاناة المرأة من هذه المشكلات .

أهداف البحث

اتساقاً مع المقدمة، والمشكلة البحثية أمكن صياغة الهدف الرئيسى للدراسة فى التعرف على بعض أنواع ومستويات المشكلات الاسرية التي تواجهها المرأة الريفية بمحافظة كفرالشيخ في أداء أدوارها الاسرية، والوقوف على أهم العوامل المرتبطة والمحددة لهذه الأنواع، وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية الآتية: -

١- التعرف على بعض أنواع المشكلات الأسرية، ومستويات معاناة المرأة الريفية منها.

٢- بناء مقياس لقياس درجة معاناة المرأة من هذه المشكلات الاجتماعية الأسرية وإختباره.

٣- التعرف على العوامل المرتبطة بدرجة معاناة المرأة الريفية من المشكلات الاسرية.

٤- التعرف على العوامل المحددة والمؤثرة علي درجة معاناة المرأة الريفية من المشكلات الاسرية، وتحديد الإسهام النسبي لكل منها في تفسير جزء من التباين الحادث في درجة المعاناة من هذه المشكلات.

أهمية البحث:

تعد دراسة المشكلات الاجتماعية بصفة عامة من الموضوعات الهامة التي تلقي عناية من العلماء وصانعي السياسات الاجتماعية والاقتصادية بهدف الوصول إلى مجتمع تتسم فيه العلاقات الاجتماعية بين أفراده بالمثالية وخلوالمجتمع من هذه المشكلات، عن طريق العمل علي توعية الأفراد بمعرفة أسباب هذه المشكلات وإدراكهم للمخاطر المترتبة عليها، وسبل حلها، والبحث عن الروابط التي تجذب أفراد المجتمع إلى بعضهم البعض لتزيد من تماسكهم وتوحد مصالحهم وأهدافهم.

وترجع الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة إلى محاولة إثراء أدبيات دراسة المرأة الريفية وتفعيل أدوارها الأسرية والمجتمعية، ومحاولة الخروج عن طريق ربط النظرية بالتطبيق ببعض التوصيات والمقترحات التي قد تساعد في فهم مشاكلها، ومساعدة مخططي برامج التربية الأسرية، والعمل على تأهيل المرأة المقبلة على الزواج لتلافي هذه المشكلات أو للتخفيف من حدتها.

الإطار النظري والاستعراض المرجعي

مفهوم المشكلة الاجتماعية

لقد اختلف العلماء فيما بينهم في النظر إلي المشكلات الاجتماعية من حيث ماهيتها، أو تعريفها، أو أنواعها، أو حدودها، أومناهج دراستها، أوتحليلها، أومدي إرتباطها بالبنيان الإجتماعي. وفيما يلي عرضاً لبعض ملامح دراسة المشكلة الاجتماعية:

ينظر قاموس علم الاجتماع والعلوم المرتبطة (Fairchild et al, ١٩٧٦) إلي المشكلة الاجتماعية علي أنها موقف يتطلب معالجة إصلاحية، والذي قد:١) ينتج من أحوال المجتمع أوالبيئة الاجتماعية وينجم من سوء (فشل) التوافق بين وحدات البيئة الاجتماعية (الأفراد، والجماعات الصغيرة) وظروف البيئة التي يعيشون فيها، وظهور مشكلات (مثل البطالة، والمرض، والفقر... الخ)، الأمر الذي يتطلب إصلاح إجتماعي من أفراد وجماعات المجتمع لهذه المشكلات، (أو) ٢) يدعوإلي تطبيق وسائل وقوي اجتماعية لمواجهة وتحسين الموقف الناشيء والذي ينتج من حدوث إختلالات في البنيان المجتمعي أثناء تأدية وظائفه والذي يصعب حلها أو تصحيحها علي مستوي أي فرد أو جماعة صغيرة (مثل الحرب، أو البطالة الدورية، أو الفساد السياسي، وما إلي ذلك)، وتميل التدابير العلاجية لهذه الفئة من المشكلات لأن تتوافق مع الهندسة الاجتماعية أو بإعادة التخطيط المجتمعي. وعلي أية حال فإن الاتجاه الحديث لعلم الاجتماع يري أن نسبة كبيرة متزايدة من مشاكل حياة الأفراد إجتماعية تتسم بالتعقيد المتزايد والترابط في الحياة الاجتماعية مع إستحالة قيام الفرد بمفرده بتوفير إحتياجاته وتحقيق رفاهيته بشكل مستقل.

ويعرف قاموس العلوم الاجتماعية (Reading, ١٩٧٧) المشكلة الاجتماعية علي أنها حالة إجتماعية من التصرفات أو الأوضاع ترفضها أكبرشريحة اجتماعية في المجتمع وتمثل مشكلة تتطلب حلا، كما يعرفها (١٩٦٧) Becker علي أنها حالة يتم تعريفها من قبل عدد كبير من الاشخاص علي أنه إنحراف عن بعض المعايير الاجتماعية المرغوبة والتي يعتزون بها، وكل مشكلة إجتماعية لذلك يمكن التعرف عليها بتوافر ظرف أو شرط

موضوعي (حالة يمكن التحقق منها من حيث الوجود والحجم من قبل مراقبين محايدين ومدربين في صورة معدلات أو نسب)، وتعريف ذاتي (إدراك بعض الأفراد بأن هذه الحالة تشكل تهديدا للقيم السائدة.وفي هذا السياق يعرف مدكور (١٩٧٥) المشكلة الاجتماعية علي أنها موقف يحتاج إلى تغيير من الحالة التي هو عليها إلى حالة افضل ومن هنا يتضح أن المشكلة هي ظاهرة اجتماعية مرتبطة بموقف اجتماعي غير مألوف يتطلب تغييرا لما هو أفضل.

ويعرف بدوي (١٩٩٣) المشكلة الاجتماعية علي أنها ظاهرة تتكون من عدة أحداث أو وقائع متشابكة وممتزجة بعضها بالبعض لفترة من الوقت ويكتنفها الغموض واللبس، وتواجه الفرد أو الجماعة ويصعب حلها قبل معرفة أسبابها والظروف المحيطة بها وتحليلها للوصول إلي اتخاذ قرار بشأنها، كما يعتقد عبد اللا وآخرون (٢٠١٤) بأنها ظاهرة اجتماعية يعتقد أن وجودها واستمرارها غير مرغوب او غير محتمل ولذلك ينبغي التحرك لمواجهتها.

وبصفة عامة يلخص قنيبر وآخرون (٢٠١٧) ما تناوله كل من بيومي ، وجبارة وعلى من عناصر واجب توافرها عند تعريف المشكلات الاجتماعية أهمها:١) أنها موقف أو حالة أو شكل متكرر من السلوك. ٢) هذا الموقف أو السلوك يؤثر في عدد كاف من الناس سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة. ٣) أن الحكم التقديري للموقف أو السلوك الاجتماعي يحدد باعتباره أمراً غير مرغوب فيه في المجتمع. ٤) أن هذا الموقف أو السلوك يهدد قيماً اجتماعية.٥) ثقة وإيمان عدد كاف من أعضاء المجتمع بأن شيئاً ما يمكن القيام به بشأن تحسين أو تعديل الموقف غير المرغوب فيه من خلال العمل المشترك والحل الجماعي.٦) أن هذا الحل أو العمل الجماعي يجب أن يتم من خلال فعل اجتماعي مناسب أي يجب أن يكون في الإطار الذي تخلقت فيه المشكلة.

و عند الوقوف علي مستويات دراسة المشكلات الاجتماعية أشار العموش والعليمات إلي أن هناك أربعة مستويات يمكن إيجازها فيما يلي:**١)** المستوي الفردي والشخصي :والمقصود هنا المشكلات التي تصيب بعض الأفراد فى المجتمع، نتيجة للظروف الاجتماعية المحيطة بهم، فضلاً عن سلوكياتهم الفردية، ويتمثل هذا المستوي فى السلوكيات المنحرفة أو الحالات المرضية التي تصيب الأفراد مثل الانحراف، الجريمة، أو المشكلات النفسية أو الصحية.٢) مستوي الفئات الاجتماعية:وهي المشكلات التي يتعرض لها الأفراد نتيجة لعضويتهم أو انتمائهم لجماعة أو فئة اجتماعية ما، فالأفراد فى المجتمعات يشغلون مواقع اجتماعية، تضعهم فى مسمى واحد مع من يتسمون بالصفة نفسها، وهذه المواقع للفئات الاجتماعية تسمي عادة المكانات الاجتماعية، وبعضها موروث مثل الجنس، وبعضها مكتسب كالمهن والعلاقات الاجتماعية المختلفة، والأمثلة على هذه المشكلات كثيرة منها مشكلات الطفولة، والمراهقة.٣) مستوي المؤسسات والمجتمعات :وهذا المستوي أوسع من سابقه، ويشمل المؤسسات والنظم والعلاقات الاجتماعية المتشابكة التي نشأت لتحقيق حاجات أساسية للإنسان مثل الصحة، التعليم، والأسرة، فهذه النظم قد تتعرض لمشكلات تسبب قصوراً فى أدائها لوظائفها، أو تكون سبباً في مشكلات لمستويات اجتماعية أخري.٤) المستوي الإقليمي والعالمي :ويقصد به المشكلات التي تصيب الأفراد والمجتمعات الإنسانية، بغض النظر عن الحدود السياسية أو الجغرافية أو الفواصل الثقافية، وقد يكون سببها بعض التصرفات الإنسانية مثل سوء استغلال البيئة، الإسراف، الظلم، والطغيان (قنيبر وآخرون، ٢٠١٧).

وعند تناول عالم علم الاجتماع للمشكلات الاجتماعية - التي تتسم بأنها ظواهر غير مقبولة في المجتمع - وتشخيصها متبعا المنهج العلمي في دراستها، فإنه يوجد عدد من الاعتبارات الهامة التي يجب الوقوف عليها عند إستكشاف تلك المشاكل، ويستعرض الخولي (٢٠٠٧) مجموعة من هذه الاعتبارات تتمثل فيما يلي: ١) من الحقائق الاجتماعية أن البناء الاجتماعي للمجتمع ينقسم إلي عدد من البناءات الفرعية وكل منها يقوم في النهاية على عدد من المراكز والأدوار الاجتماعية، والتي تكون الجماعات والطبقات الاجتماعية مما يوجد تعدد في المعايير والقيم الاجتماعية الخاصة بكل جماعة وبكل طبقة، كل هذا التقسيم يساعد في النهاية على قيام الصراعات وبالتالي المشكلات الاجتماعية، ٢) من الأسئلة الهامة التي لا يجب أن يغفلها دارسي المشكلات الاجتماعية: هل المشكلة الاجتماعية تكشف عن خلل في البناء أو انحراف في الوظيفة، لا شك أن كلاهما يؤدي إلي حدوث المشكلات لأن الخلل في البناء يترتب عليه انحراف في الوظيفة وينتهي ذلك بقيام المشكلات الاجتماعية، ٣) مراعاة خصوصية كل مجتمع في مشكلاته بل خصوصية كل جماعة في المجتمع الواحد من حيث مشكلاتها، وبالتالي فإن المجتمعات الريفية تكون لها مشكلات تختلف عن مشكلات المجتمعات الحضرية، وأن ما يعتبر مشكلة من وجهة نظر جماعة معينة قد لا تعتبره جماعة أخري مشكلة من وجهة نظرها،٤) اختلاف الناس في نظرتهم إلي المشكلات الاجتماعية وإلي شعورهم بوجودها ومعاناتهم منها، وأيضاً من حيث رؤيتهم للحلول المناسبة لها،٥) التأكيد على أن المجتمع بدون مشكلات مجتمع خيالي، فالمدينة الفاضلة التي نادي بها أفلاطون أمر يصعب تحقيقه على أرض الواقع لأنه طالما وجد بشر وقامت بينهم علاقات اجتماعية فلا بد من وجود و نشأة المشكلات الاجتماعية.

ونتيجة لتعدد وتنوع المشكلات الاجتماعية في أي مجتمع فقد قام بعض الباحثين بوضع المجموعات المتشابهة في خواصها وفق معيار هذا التشابه في فئة مميزة عن المشكلات الأخري، وتم تقديم العديد من التصنيفات للمشكلات الاجتماعية، آخذين في الاعتبار أن هناك درجات من التداخل بين هذه المشكلات الاجتماعية والتي تؤثر وتتأثر ببعضها البعض، وأن هناك بعض المعايير التي قد ينتج عنها أكثر من مشكلة اجتماعية، ويؤثر في كل مشكلة اجتماعية العديد من العوامل وفيما يلي عرضاً لبعض هذه التصنيفات:

- يستعرض الخولي (٢٠٠٧) عن " العادلي وتايمز " تصنيفا للمشكلات الاجتماعية وفق معيار طبيعة وجودها في المجتمع ويشتمل هذا التصنيف على أربعة أنواع هي:

١- مشكلات أساسية : وهي المشكلات التي تنتج عن عدم قدرة الخدمات الموجودة في المجتمع على الوفاء بما يحتاجه أفراده، حيث تعجز المدارس الموجودة عن استيعاب كل التلاميذ، وتعجز المستشفيات عن توفير العلاج للمرضى، وعجز المواصلات عن نقل المواطنين في الوقت وبالشكل المناسب. **٢)** مشكلات تنظيمية: حيث تتوفر الخدمات ولكن عدم تنظيم هذه الخدمات يجعلها غير قادرة على إشباع احتياجات أفراد المجتمع، كما يدخل كذلك في المشكلات التنظيمية عدم التوزيع العادل في الخدمات بين المجتمعات وبعضها البعض، يعتبر هذا دليلاً على وجود مشكلات تنظيمية تولد عنها مشكلات اجتماعية عديدة ٣) مشكلات مرضية : وهي المشكلات التي تنتج عن كافة صور الانحراف في المجتمع مثل جرائم السرقة والتسول والإدمان وغيرها، وتعتبر هذه المشكلات المرضية لأنها تصيب المجتمع وتلحق به أضراراً قد تؤدي إلى تدميره، ٤) مشكلات مجتمعية (هي المشكلات التي تنتج عن سوء العلاقات الاجتماعية بين الأفراد

والجماعات بالمجتمع وينتج عنها مشكلات) أهمها أ) المشكلات الاقتصادية ومنها : تدنى الأوضاع الاقتصادية في الريف والناتجة عن سوء توزيع ملكية الأراضي الزراعية ، وانخفاض مستوى الدخل، وانتشار البطالة بين العمالة الزراعية، وارتفاع القيمة الايجارية للأرض الزراعية، وارتفاع أسعار ومدخلات الإنتاج الزراعي مع انخفاض أسعار المنتجات الزراعية، وعدم وجود مصادر بديلة للدخل الزراعي وغيرها من المشكلات التي يعاني منها الريف.ب) المشكلات الاجتماعية ومنها : محدودية نطاق العلاقات الاجتماعية بالريف واتصافها بالمحلية والعائلية . ووجود مجموعة من العادات والتقاليد المعوقة لعمليات التطوير والتحديث بالمجتمع الريفي، لعل من أهمها كثرة الإنجاب، الزواج المبكر، تدني الاهتمام بالعلم والتعليم، والبذخ والإسراف في مناسبات الزواج والمأتم، وسوء فهم بعض أمور الدين، وهجرة الشباب المتعلم من القرى إلى المدن.

الأسرة والمشكلات الأسرية

أدركت المجتمعات المعاصرة إن طريق تقدمها ورقيها لابد وان يمر أولا ببناء الشخصية المتكاملة القادرة علي العطاء والإبداع، وان سبيل خوض معركة الارتقاء بجودة الحياة هو الاهتمام بالمرأة والارتقاء بالأسرة، ولكي تقوم الأسرة بوظائفها المختلفة يجب أن يقوم كل فرد فيها بالقيام بالدور المنوط به، ويجب أن تكون العلاقات الأسرية بين الأفراد قوية ومتماسكة و تتضاءل بها المشكلات، ولن يتأتي ذلك ويحدث إلا من خلال تحديد واضح ودقيق للأدوار الأسرية والتزام كل فرد فيها بهذه الأدوار ووفقاً للمعايير المحددة والتي يراها المجتمع، وعدم الإلتزام يؤدي إلي خروج أشكال التفاعل عن ما هو مخطط له وعدم قيام الأسرة بوظائفها بكفاءة . الأمر الذي يؤدي إلي نشوء واستفحال المشكلات الاجتماعية و عدم التواصل بين أفراد الأسرة، وانخفاض التفاعل الاجتماعي وضعف الروابط الاجتماعية بين أفراد الأسرة. وأشارت نتائج دراسة يحيي والخفيف (٢٠٠٣) إلي أن التماسك الاجتماعي عبارة عن عملية تمثل الارتباط الطردي بين البناء الأسري والوظائف الإجتماعية الخاصة بها، وأوضحت النتائج أن هناك ستة متغيرات ذات دلالة يؤثر كل منها في درجة التماسك الاجتماعي بالتحكم في المتغيرات الأخري وتشرح نحو ٤٧٪ من التباين في درجة التماسك الاجتماعي، وترتب هذه المتغيرات وفق أهميتها النسبية كالآتي: الحالة التعليمية للزوج، الدخل الشهري للأسرة، المهنة الأساسية للمبحوثة، الحالة التعليمية للزوجة، الانفتاح علي العالم الخارجي، درجة التعرض لوسائل الاتصال. كما وجد صومع (١٩٩٧)عند دراسة العوامل المرتبطة والمحددة لتماسك الأسرة الريفية في قرية الورق بمحافظة كفرالشيخ، أن هناك علاقة إرتباطية موجبة بين التماسك الأسري وكل من عدد الذكور في الأسرة، والدخل الأسري السنوي، واتجاه الأسرة نحو التغيير، والولد الأسري، والانصياع للمعايير، والرضاالأسري، والسيادة الأبوية، والاعتراف بمكانة المرأة، بينما هناك علاقة إرتباطية سالبة بين درجة التماسك الأسري وكل من تقليدية الأسرة، والإنعزالية الأسرية، ودرجة جمود الأسرة.

مفهوم المشكلات الأسرية

تعرف المشكلة الأسرية بأنها ظاهرة اجتماعية وان اختلفت درجات حدتها، فلا يوجد مجتمع له مشاكل أسرية ومجتمع آخر بدون مشاكل ، ولكن الاختلاف ينصب علي الدرجة وليس النوع (الصديقي وحسن، ٢٠٠٠)، ويتفق كلٌ من عفيفي (٢٠١١)، والخولى (٢٠١٣) في تعريف المشكلة الأسرية بأنها شكل مرضى من أشكال الأداء الإجتماعى الذي يعوق الفرد كعضو في الأسرة أو الأسرة ككل أو المجتمع أو هؤلاء جميعا يترتب عليه خلل في إشباع حاجات أفراد الأسرة قد يدفعهم إلى إتباع أنماط سلوكية مغايرة للمعايير الاجتماعية الموجودة في المجتمع.

وتعرف المشكلة الأسرية علي أنها شكل غير مرغوب من أشكال الأداء الوظيفي لادوار أحد الأفراد أو عدد من أفراد الاسرة، والتي تختلف المشكلات فيها بين الأسر، وفي حدة كل منها، ومن مجتمع لأخر.

وعكس التماسك الأسري التفكك الأسري Disorganization وتعرف مجاهد (١٩٧٢) نقلا عن "Kreuger" التفكك الأسري علي أنه عبارة عن فقدان أو الافتقار إلي الوعي والشعور بالاتجاهات العاطفية مثل الحب والولاء والاحترام، وفقدان أهداف الأسرة الرئيسية، وتناقص التعاون بين أفراد الأسرة، وندرة الخدمات المتبادلة بين أعضاء الأسرة. ومن ثم فإن التفكك الأسري يؤدي إلي عدم قدرة الأسرة علي القيام بوظائفها الإجتماعية المتوقعة وبالتالي يؤدي إلي تفككها، إذ تعتمد الأسرة كجماعة (بناء) إجتماعية متماسكة علي وجود درجة معينة من التكامل بين أجزائها المختلفة المكونة لها، أي كلما كانت الجماعة متكاملة كلما أدي ذلك إلي تماسكها وترابطها، هذا وقد اضافت شكري (٢٠٠٠) أن الخلافات تتفاوت في حدتها وقوتها وطبيعتها من أسرة إلى أخرى وتتفاوت طرق تصنيفها، ودور كل واحد من أفرادها ومساهمتهم في تسوية النزاعات والتي تتأثر بعدة متغيرات أهمها طبيعة العلاقات بين الزوجين، ومستوى تعليمهما، وطبيعة العمل الذي تقوم به المرأة ومدى مردوده المادي على الأسرة ومدى تدخل الأقارب في شئون الزوجية ومدى قوة المشكلة ونوعها بالاضافة الى الاختلاف بين الزوجين في المستوى الاجتماعي والثقافي، بحيث تكون نظرة كل منهما للحياة العامة والزوجية مختلفة عن الآخر، كأن يكون الأول سطحي في علاقته مع الآخرين والثاني يقدس العلاقات الاجتماعية خاصة منها الزوجية. ويعرف سلامه (٢٠٠٧) المشكلة الأسرية بأنها حالة من الاختلال الداخلي والخارجي التي تترتب على حاجة غير مشبعة عند الفرد عضو الأسرة او مجموعة الإفراد بحيث يترتب عليها نمط سلوكي أو مجموعة أنماط سلوكية تتنافى مع الأهداف المجتمعية ولا تسايره. كما يعرفها العواودة وآخرون (٢٠١٣) على أنها صراعات ناشئة بين الزوجين نتيجة عدم التقارب في السمات الشخصية أو بسبب المشكلات الاقتصادية أو الضغوط الخارجية التي تقع على أحد الزوجين مما يترتب علية عدم إشباع بعض الحاجات النفسية والفسيولوجية التي تؤدى إلى اضطراب العلاقة الزواجية .

تصنيف المشكلات الأسرية

تتميز المشكلات الأسرية بتعددها وتشابكها، ولا يمكن إرجاعها إلى سبب واحد بل إلى مجموعة من الأسباب والعوامل المتداخلة وقد لخص كل من قنبير وآخرون (٢٠١٧) نقلاً عن رمضان، والصديقي وعلي، وحسيب وآخرون (٢٠١٠) تصنيف هذه المشكلات وفقاً لمعايير مختلفة نستعرضها فيما يلي:

١- التصنيف وفق معيار وقت ظهور المشكلات الأسرية ومنها : أ- مشكلات قبل الزواج: كمشكلة سوء الاختيار الزواجي، السكن والإقامة ,المغالاة في المهور (الصديقي وعلي؛ والخولي).ب- مشكلات أثناء الزواج: ومنها الإنجاب، والعقم، وتعدد الزوجات، واضطراب العلاقات الزوجية. ج- مشكلات بعد انتهاء الزواج: ومنها الطلاق، والترمل.د- مشاكل ما بعد زواج الأبناء: ومنها الشعور بالوحدة،وأمراض الشيخوخة، وتقاعد رب الأسرة عن العمل (رمضان)، (نخبة من المتخصصين،).

٢- تصنيف المشكلات الأسرية وفق معيار الخصوصية:أ-

المشكلات الأسرية الخاصة: تتضمن الجوانب المتعلقة بالزوج والزوجة: الكراهية، وسوء المعاملة، وإهمال الواجبات والحقوق، والفروق الكبيرة فى السن وفى التعليم.ب-المشكلات الأسرية العامة:هي تلك المشكلات له التي تعود إلي طبيعة المجتمع نفسه وما يتعرض من أزمات ومشكلات اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية وتنعكس علي الأسرة وتتأثر بها (نخبة من المتخصصين).٣- التصنيف وفق معيار نوع وأسباب حدوث المشكلات: وهى المشكلات النفسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والصحية.أ- مشكلات نفسية: كسوء التوافق العاطفي والجنسي، والغيرة، والخيانة الزوجية.ب- مشكلات اجتماعية: كسوء العلاقة بين الزوجين والأبناء، وتعدد الزوجات.ج- مشكلات اقتصادية: كقلة الدخل أو انعدامه، وسوء التصرف فى الدخل، وانخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة.د- مشكلات صحية: كمرض أحد أفراد الآسرة بمرض مزمن، والعاهات، والعقم. ه- مشكلات ثقافية: كتنافر الميول الشخصية والقيم بين الزوجين واختلاف ثقافة كل منهما أو تباين المستوي التعليمي بينهما.و- مشكلات عقلية: تباين مستوي الذكاء والإدراك بين الزوجين، والضعف العقلي.ى- مشكلات أخلاقية: مثل الخيانة الزوجية، والقسوة في معاملة الأبناء والزوجة، والتنكر للقيم الاجتماعية والأخلاقية في المعاملة، وعدم اهتمام الأبناء بنصائح الآباء وعدم احترامها والاستماع إلي قرناء السوء، والانحراف، والتشرد، والتسول، وارتكاب الجرائم.

هذا وتعد المشكلات الاسرية شأنها في ذلك شأن المشكلات الأخري ظاهرة متأصلة في تاريخ البشرية وتمثل واقعا حياتيا، ولكن تصاعد حدوثها وانتشارها يجعلها تمثل خطورة وخاصة على أداء المرأة الريفية لذا فقد تأكد ضرورة الكشف عن مصادرها والتي يترتب عليها نتائج غير محمودة على المدي القريب والبعيد. وتنشأ المشكلات الاجتماعية أوالتفكك الاجتماعي عند Merton من عدد من المصادر لعل من أهمها: ١) صراع المصالح والقيم (حيث يوجد لكل مجتمع إطار من القيم يفرض على أفراد المجتمع الامتثال لها والتمسك بها من أجل استقرار المجتمع وضمان استمراره، وعندما يجد بعض الأفراد أن التمسك بهذه القيم يتعارض مع مصالحهم فيحاولون التحلل من التمسك بهذه القيم والبحث عن قيم جديدة. وهو ما يثير المجتمع عليهم ويبدأ الصراع القيمي والصراع على المصالح فيظهر التفكك الاجتماعي ويصبح المجتمع عرضه لقيام المشكلات الاجتماعية بسبب الانقسام القيمي الحادث فيه)، ٢) صراع المكانة والالتزامات بالدور(تتعدد الأدوار الاجتماعية لكل فرد بناء على سنه وجنسه ومعايير أخرى كثيرة، وطالما إلتزم كل فرد بلعب الأدوار المحددة له اجتماعيا يكون المجتمع أكثر استقرارا وتماسكا، أما في حالة التحلل من القيام بالأدوار المحددة يحدث صراع الأدوار، ومثال ذلك الأدوار المحددة لكل من الرجل والمرأة، فإذا حدث اختلاط لهذه الأدوار كأن تتقمص المرأة دور الرجل وتحاول لعب أدواره يحدث الصراع بين الزوجين حتى يمكن أن يصل الأمر إلى تفكك الأسرة وانهيار المجتمع)، ٣) القصور في عملية التنشئة الاجتماعية (عملية التنشئة الاجتماعية من أهم العمليات الاجتماعية التي يكتسب من خلالها الفرد ثقافة المجتمع وتعلمه للمعايير القائمة فيه وتدربه على الالتزام بها، وبالتالي إذا حدث قصور في عملية تعليمها للأفراد يصبح من السهل التمرد على هذه المعايير والخروج عنها،والذي يؤدي إلي تخلي الأسرة عن القيام بدورها إضافة إلى الغزو الثقافي الأجنبي للثقافة المحلية)، ٤) القصور في قنوات التواصل الاجتماعي (يرتبط التواصل الاجتماعي بعملية التنشئة الاجتماعية ونقل التراث الثقافي من جيل إلى جيل، وبالتالي القصور الذي يحدث في هذا التواصل من ناحية، وحدوث التشويش من خلال دخول عناصر ثقافية غربية ودخيلة تؤدي إلى ضعف التمسك بالمعايير الاجتماعية الوطنية المنظمة لعلاقات أفراد المجتمع وبالتالي خروجهم عن الإطار الصحيح المحدد لهم من جانب المجتمع)(الخولي، ٢٠٠٧).

وتتعرض المرأة الريفية إلى كثير من المشكلات الأسرية كالزواج المبكر، والفقر، وصراع الادوار، والأمية، وعدم القدرة علي إتخاذ القرارات الأسرية، والحرمان من الميراث الشرعى، والتمييز ضد المرأة (مثل تفضيل الذكورعلى الإناث)، والإنجاب المتعدد، والحرمان من التعليم،والعنف ضد المرأة (كضرب الزوجة، والحرمان من زيارة الأهل، وعدم السماح بمزاولة أنشطة اجتماعية أو سياسية، وغيرها)، وعند تناول أدبيات المشكلات الاجتماعية الأسرية التي تعاني منها المرأة الريفية، تبين أن دراسة أسباب مشكلة الطلاق تحتل مكانا بارزا في مقدمة المشكلات الأسرية ،كما أن أسبابها تعكس الكثير من المشاكل التي تعاني منها المرأة بصفة عامة، ففي دراسة العزب (٢٠١٦) عن المشكلات الاجتماعية التي أدت إلي الطلاق وآثاره في بعض قرى محافظة كفر الشيخ، تبين من النتائج أن أهم الأسباب التي أدت الى وقوع طلاق الريفيات (من وجهة نظر المبحوثات)، كانت سرعة الانفعال وغياب الحوار بين أفراد الأسرة، وعدم الانسجام وفقدان الحب بين الزوجين بعد مرور فترة على الزواج والتي احتلت المرتبة الأولي(٨٧,٥٪)، من بين هذه المشكلات، يليها صعوبة التفاهم بين الزوجين (٨٦,٧٪) ، ثم ضعف شخصية الزوج (٧٢,٥٪)، ثم تدخل أهل الزوج في الحياة الزوجية (٧١,٧٪)، وميل الزوج لممارسة شكل/ أشكال من العنف ضد الزوجة (٧١,٧٪) (والذي إنقسم إلي الإيذاء البدني من خلال الضرب بشتى أشكاله والإيذاء النفسي من خلال الإهانة اللفظية كما جاء إهمال الحقوق والواجبات الزوجية بعد ذلك (٦٨,٣٪) وجاءت الأنانية والتطلع للحياة الفردية بعد ذلك (٦٧,٥٪). ثم عدم قدرة الزوج على تحمل مسؤوليات الزواج ورعاية الأبناء بشكل عام (٦٠٪)، ثم بسبب عدم انجاب الذكور. كما تبين أن أهم الآثار السلبية للطلاق على الأطفال هي حرمان الطفل من عطف أحد الأبوين أو كليهما (٨٦,٧٪)، ثم تشتت مشاعر الولاء بين الأطفال نحو الأب والأم (٦٦,٧٪)، واضطرار بعض الاطفال إلي ترك مقاعد الدراسة والبحث عن عمل في سن مبكرة للقيام بدور العائل للأسرة (٦٥,٨٪) فالتخلف الدراسي للطفل نتيجة انطوائه وشرود ذهنه وعدم تركيزه في الصف (٥١,٧٪)، وافتقاد الطفل للرقابة الوالدية المطلوبة على سلوكياته واخلاقه (٤٤,٢٪). كما تري البدري (٢٠٠٩) أن المشكلات الاجتماعية للأسرة تتعلق بعلاقة الفرد بأسرته ومجتمعه، والتي يترتب عليها اضطراب العلاقة الزوجية لسبب أو لأخر بين الوالدين والأبناء، أو نتيجة التربية الخاطئة في الصغر وأثرها على اضطراب الشخصية والعلاقات داخل الأسرة.

واستهدفت دراسة العزب وآخرون (٢٠١١) التعرف على بعض أنواع المشكلات الاجتماعية ، ومنها العنف الأسرى الموجه ضد المرأة الريفية بمحافظة كفر الشيخ وآثاره عليها، والوقوف على أهم العوامل المرتبطة والمحددة لهذه الأنواع ، وتبين النتائج أن أهم أنواع العنف الأسرى الممارس ضد المرأة الريفية هو: العنف البدنى، والنفسى، والاقتصادى، والجنسى، ثم العنف التعليمى، وأن الزوج هو الممارس الأول لغالبية أنواع العنف الأسرى. كما اتضح أن أهم الآثار السلبية لممارسة العنف الأسرى ضد المرأة الريفية فقدان المرأة لثقتها بنفسها، وعدم قدرتها على تربية أطفالها وتنشئتهم بشكل تربوى سليم ، وصعوبة بناء حياة مشتركة الأمر الذي يؤدى فى كثير من الأحيان إلى الطلاق والتفكك الأسرى لبغض المرأة لزوجها. كما أظهرت

النتائج أن متغيرات: شعور الريفيات بالانتماء لقراهن، والاتجاه السلبى للمبحوثات نحو قضية الزواج المبكر، وزيادة حجم الوحدة المعيشية ، وصغرسن المبحوثة، والاتجاه الايجابى للريفيات نحو قضية عدم المساواة بين الرجل والمرأة (التمييز النوعى) عملت كأسباب قوية أو كمحددات لانخفاض مقدار العنف الأسرى الموجه ضد المرأة الريفية. ووجد محمد وبركات (٢٠١٦) في دراسة ميدانية عن العنف الاجتماعي ضد المرأة بريف محافظة المنوفية أن مستوي تعليم المبحوثات، وحجم الحيازة الزراعية، والدخل الشهري للمبحوثات أسهمت في تفسيرنحو ١١,٢٪ من التباين في درجة العنف الاجتماعي الموجه ضد المرأة.

وفى دراسة أبوطالب (٢٠٠٨) عن أهم المشكلات الاجتماعية التي تواجه المرأة الريفية في المجتمعات المستحدثة بمحافظة كفرالشيخ، والوقوف علي بعض ا لعوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة عليها ، والتى أجريت على عينة عشوائية طبقية (بقري قطاع الزاوية) قوامها ٢٥٠ خريجة وزوجة خريج، قد أسفرت عن أن ٩٣٪ من إجمالي المبحوثات تعانين من المشكلات الإجتماعية بشكل عام علي إختلاف أشكالها، وبدرجات متفاوتة، ومن أهم هذه المشكلات الفقر(٩١٪)، والمشكلات التمويلية والتسويقية (٨٨٪)، ومشكلة التمييز ضد المرأة (٨٢)، ومشكلة العنف ضد المرأة (٧١٪)، ومشكلات إتخاذ القرارات الأسرية (٦٦٪)، ومشكلة الأمية (٦٣٪)، ومشكلات التواءم مع البيئة الجديدة (أكثر من النصف)، ونحو ربع العينة (٢٥٪) يعانين من مشكلة صراع الأدوار، وعند التعرف علي أهم المتغيرات المستقلة المؤثرة علي متغير مركب المشكلات الاجتماعية الكلية As) a composite Index) أوضحت النتائج أن ١٢متغيرا مستقلا معنويا قد ساهموا في تفسير ٤٤٪ من التباين في متغير المشكلات المركب، وهذه المتغيرات هي: التماسك الأسري، حالة المسكن، تعليم المبحوثة، والقدرية، والتواؤم مع المجتمع الجديد، ومساحة الحيازة الزراعية للزوج قبل التوطين، والبحث عن العمل، وطول مدة زواج المبحوثة، والاتجاه نحو المشاركة الاجتماعية للمرأة، وقيادة الرأي، والتسهيلات المعيشية، ومحل الميلاد الأصلي لزوج المبحوثة.

ووجدت هليل (٢٠٠٩) عند دراسة المشكلات الاجتماعية التي تواجه الأسرة الريفية في إحدي قري محافظة كفرالشيخ، أن هناك علاقة ارتباطية بين كل من المستوي التعليمي، والمهنة، وحجم الأسرة، والدخل، والاتجاه نحو التغيير للزوجات كمتغيرات مستقلة وبين درجة معاناتهن من المشكلات الاجتماعية المدركة لهن كمتغير تابع. وعند قيام عبداللا وابراهيم (٢٠٠٩) بمحاولة الوقوف علي درجة إتفاق الازواج والزوجات في أسر قرية المنشأة الكبري بمركز قلين، علي درجة معاناة الأسر من ثمانية عشر مشكلة إجتماعية يعتقدا ان الأسرة المصرية الريفية تعاني منها بدرجة ما، بالاضافة إلي التعرف علي طبيعة العلاقة الارتباطية بين درجة المعاناة من كل مشكلة من هذه المشكلات وكل من حجم الأسرة، وفارق السن بين الزوجين، ومدة الزواج، وحالة المسكن، وحيازة الأجهزة المنزلية، وحجم الحيازة الحيوانية، والحيازة الزراعية، كمتغيرات مستقلة، أوضحت نتائج التحليل أن هناك سبع مشكلات اجتماعية تتفق وجهات نظر الازواج والزوجات بشأن درجة معاناة الأسرة منها، وأن هناك أربع مشكلات أسرية يزداد فيها تقدير معاناة الزوجة عن تقدير الزوج، وأن هناك سبع مشكلات يقل فيها تقدير الزوجة لدرجة معاناة الأسرة من كل فيها عن تقدير الزوج، أما بالنسبة لنتائج العلاقات الارتباطية فقد تبين أن متغيرحجم الأسرة لم يرتبط بأي مشكلة، وأن هناك أربع مشكلات أسرية لم ترتبط معنويا بأي متغير مستقل، وأن المتغيرات المستقلة الستة الأخري قد تفاوتت في عدد المشكلات الأسرية التي إرتبطت بها معنويا.

ان من أهم المشكلات الأسرية التي تعاني منها المرأة الريفية مشكلة زواجها في سن مبكرة، لما لها من إنعكاسات سلبية علي صحة المرأة والطفل والمجتمع ، فهي ظاهرة منتشرة في الأسر الريفية التي تتسم بعدم إيمانها بحقوق المرأة في اختيار شريك حياتها وعدم إكمال دراستها، والزواج المبكرهو إنذار لحياة زوجية مضطربة يسودها الخلاف وعدم الانسجام بين زوج هدفه الأول من الزواج إشباع رغبة جنسية وزوجة غير ناضجة ولا يجد لديها الدافعية للزواج في كثيرمن الأحيان لحرمانها من حقوقها في إختيارشريك حياتها وعدم تكملة تعليمها وبالتالي عدم نضجها وتزايد نسب التسرب من المدارس، الأمر الذي يؤدي إلي زيادة العمر الإنجابي للمرأة مما يؤدي إلي كبر حجم الأسرة وتدهور صحتها وعدم نضج الأطفال في صحة وعافية، ومتاعب صحية نتيجة الحمل والولادة المتكررة، ومطالبتها بمسئوليات اجتماعية كزوجة قبل معرفتها بماهية الواجبات الزوجية، وقبل بلوغ مرحلة النضج، وبالتالي التأثير علي نسب وفيات الرضع ونسب وفيات الأمهات، وزيادة نسبة الأرامل صغار السن، والأثار السلبية الناجمة عن الصحة الجنسية، وسوء معاملة الزوج وسيطرته وسيطرة أسرته علي الزوجة صغيرة السن وإهانة النساء وتدهور أوضاعهن الانسانية، الأمر الذي يؤدي إلي إنخفاض المكانة الاجتماعية لهن بصفة عامة ومعاناتهن من العديد من المشاكل الأسرية، والعلاقة الزواجية هنا ينقصها النضج الانفعالي والعاطفي وقلة الخبرة، بالإضافة إلى ما يصاحب هذه المرحلة (المراهقة) من تغييرات نفسية وعدم ثبات في الانفعالات والعواطف وتدهور الصحة النفسية للمرأة الصغيرة وفقدانها الثقة في نفسها.

وقد ترجع ظاهرة الزواج المبكر لعديد من الأسباب العل من أهمها:١) برغم أن من فوائد الزواج الدينية الإمتثال لأمرالله، وإتباعا لسنة النبي صلي الله عليه وسلم، إلا أن ممارسات الزواج وخاصة الزواج المبكرالذي يتم لمن لم يبلغ من الجنسين ثماني عشرة سنة ميلادية كاملة (كما هو في قانون الطفل رقم ١٢٦ لسنة ٢٠٠٨ الذي أصدره مجلس الشعب)، يجرم ، كما يشترط لتوثيق الزواج أيضا أن يتم الفحص الطبي للراغبين في الزواج للتحقق من خلوهما من الأمراض التي تؤثر علي حياة أو صحة كل منهما. إلا أن هناك تفسيرخاطيء لبعض الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والتعاليم الدينية المتعلقة بقضايا سن الزواج والمرأة وعلاقتها بالرجل في بعض المجتمات الريفية أو العشوائية وخاصة تلك المجتمعات التي ترتفع فيها نسب الأمية والتي من شأنها تكوين اتجاه سلبى نحو المرأة، الأمر الذي يتريب عليه معاناة المرأة من بعض الممارسات التمييزية ضدها، ٢) العادات والتقاليد الاجتماعية التقليدية القائمة علي تقوية أواصر القرابة أوالنسب والمصاهرة منذ ميلاد الأطفال والارتباط بين الأسرللحفاظ علي الثروات أو النفوذ والجاه، أوتزويج أبنائهم مبكرا لإثبات رجولتهم وتأكيد السيطرة، وفرح الآباء بالأحفاد، ٣) الحفاظ علي سمعة الفتيات بالزواج المبكر، وسترة لها، ويحافظ علي شرفها وعرضها فهو طهارة ووسيلة للسيطرةعلي غريزة الجنس عند الأنثي، فالزواج المبكر عند مشجعيه يعد أفضل وسيلة للحفاظ علي العذرية وما يرتبط بها من صون لسمعتها، وسمعة أسرتها، ٤) بعض الفرص الاقتصادية كفرصة زواج الفتيات من أزواج أثرياء من المجتمعات المحلية أو العربية تحقق بها أسر الفتيات بعض طموحاتهم أوشروطهم والتي قد تؤدي إلي نقلة نوعية لهم، ٥) كبر حجم الأسرة مع إنخفاض المستوي المعيشي وشيوع الفقر

والرغبة في التخلص من أعباء الفتيات،حيث يمثلن أعباء علي كاهل أسرهن (عبدالرحمن،٢٠١٣).

وعند محاولة التعرف علي أثر الزواج المبكر علي بعض مؤشرات الصحة الانجابية للمرأة الريفية (بركات وأخرون، ٢٠٠٣) علي عينة من الفتيات المتزوجات في سن مبكر- يتراوح بين ١٦ سنة فأقل وقوامها ٢١٥ مبحوثة، تبين إنخفاض مستوي الصحة الانجابية للمبحوثات بسبب إنخفاض مؤشرات القدرة علي الانجاب الآمن (إرتفاع نسبة زواج الأقارب (٧٥٪))، والأمومة الآمنة حيث تعرض نحو ٤٩,١٪ من إجمالي المبحوثات لحدوث حالات إجهاض خلال فترة زواجهن، بالاضافة إلي إصابتهن بنزيف أثناء الحمل والولادة، بالإضافة إلي عدم إستخدام نسبة كبيرة من المبحوثات وسائل تنظيم الأسرة (٧٧٪)، وانخفاض مستواهن التعليمي حيث لا تجيد نحو٧٢٪ منهن القراءة والكتابة، كما أوضحت النتائج أن المشكلات الصحية الناجمة عن الزواج المبكر برغم عدم تعدي أي مبحوثة ثلاثون عاما من العمرهي: الضعف العام بالجسم (٦٣,٣٪)، وآلام العظام (٢٥،٦٪)، وإنجاب أطفال مشوهين (٥,١٪)، سقط متكرر(٣,٣٪)، إنجاب أطفال ضعفاء (٢,٣٪)، وحالة واحدة نزيف متكرر (٠,٥٪). وعند إستعراض قوة العلاقة الإقترانية لكل متغيرمستقل ذو دلالة إحصائية بمستوي الصحة الانجابية للمبحوثات وفق قيمة كل منها أن عمر الزوج عند الزواج إحتل المرتبة الأولي، يليه بالترتيب الدخل الشهري للأسرة، الحيازة الحيوانية للأسرة، عمر المبحوثة الحالي، كثافة المسكن، مهنة الزوج، عمر المبحوثة عند الزواج، عدد أفراد الأسرة، وأخيرا المستوي الاجتماعي- الاقتصادي لأسرة المبحوثة الحالية.

وعند التعرف على المشكلات والمعوقات التي تواجه المرأة الريفية في قيامها بدورها في عملية التنشئة الاجتماعية، تبين لعبدالفتاح (٢٠٠١) من النتائج التي توصلت اليها دراسة عن دور المرأة في عملية التنشئة الاجتماعية في الأسرة الريفية وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية بقريتين بمحافظة الجيزة ": أن أكثر المشكلات التي تعوق أداء المرأة لدورها في التنشئة هي: تدخل الأقارب في تنشئة الأبناء، ثم عدم توافر الإمكانيات المادية، ثم عدم اهتمام الأبناء بنصائح الأم أو من ينوب عنها في تنشئة الأبناء يليها عدم الاتفاق بين الزوجين على أسلوب تنشئة واحد ثم عدم مشاركة الزوج في تنشئة الأبناء كما وجدت حرحش (٢٠٠٦) أن أهم المشكلات التي تواجه الأمهات في تنشئتها لأبنائها تمثلت في عدم التوافق الزواجي بين الزوجين، وتدخل الأقارب في توجيه الأبناء، وسماع الأبناء لكلام أصدقائهم أكثر من الأم، في حين كانت أقل هذه المشكلات تأثيرا على المبحوثة في تنشئتها لأبنائها هي عملها وعدم وجود الأب وكذلك كثرة عدد الأبناء. وفي دراسة حسن (٢٠١٠) اتضح أن أهم المشكلات التي تواجه الريفيات عند أداء أدوارهن في تنشئة الأبناء بإحدى قرى محافظة المنوفية: قلة الإمكانيات المادية (٨٠٪)، ثم مشكلة قضاء وقت طويل في الأعمال المنزلية (٧٥٪)، ويليها مشكلة التعارض بين الزوج والزوجة في أسلوب تربية الأبناء (٦٧٪)، ثم مشكلة تأثر الأبناء بوسائل الإعلام (٦٧٪)، بالإضافة الى مشكلة تأثر الأبناء بالأصدقاء (٤٧٪)، وأخيرا مشكلة غياب الأب لفترات طويلة عن المنزل (٣٣٪).

وفي دراسة المسماري (٢٠١٢) عن إثر المشكلات الأسرية على أساليب التنشئة الاجتماعية للأطفال في الأسرة الليبية للأحداث المنحرفين، أسفرت النتائج عن: أن واقع أساليب التنشئة الاجتماعية السائد لأسر الأحداث في الأسرة الليبية يتمثل في:- تعدد الزواج بالنسبة للاب علاوة على أسلوب المعاملة السيئة جدا من قبل الاسرة للأبناء. - تظهر المشكلات في الأسرة كنتائج للأحداث من خلال: -كثرة الشجار بين الوالدين، إسهام وسائل الإعلام في حدوث مشاحنات أسرية، التسلط الأبوي على الأبناء والأم، وتأكيدا لذلك أبرزت نتائج إحدي الدراسات (احمد، ٢٠١٧) أن أكثر أنواع المشكلات شيوعاً داخل الأسر، التي تهدد استمرار البناء الأسري بشكل صحي ترجع الى عدم توافق واتفاق كلا من الوالدين في تبني أسلوب واحد لتربية الطفل أو المراهق عبر الموقف الواحد، ومن هنا ينشأ الطفل مشتت الشخصية غير قادر على اتخاذ قراراً وتحمل مسئوليته، ولا يقتصر الأمر على هذا النحو فحسب، فأيضا قد نجد أن كلا الوالدين لايتفقان حول أساليب الثواب والعقاب نحو السلوك الواحد في الموقف الواحد، مما يؤثر الاتزان النفسي لأفراد الأسرة .

وأرتأت حرحش (٢٠٠٦) أن من أسباب ظهورمشكلة إعدادالأنثي للقيام بعملية التنشئة الاجتماعية تنحصر فيما يلي: ١) قصور إعداد الأنثي لممارسة دورها في عملية التنشئة الاجتماعية، ٢) قلة الوعي بأهمية هذا الدور راجع للمجتمع لعدم قيام المؤسسات التعليمية بأدوارها في إعداد المرأة كمربية وكيفية ممارسة دورها، إضافة إلى ازدحام قائمة المناهج الدراسية بمواد بعيدة الصلة عن الحاجات الفعلية للمرأة مما يترتب على ذلك أن تتأخر المرأة أو تتعطل في أداء دورها التربوي، ٣)عمل الأم أو انشغالها بممارسات ثانوية تعطل وظيفتها الأساسية كانشغالها بوظيفة خارج المنزل، ٤) الاعتماد على شخصيات بديلة تمارس دور الأم كالمربية الخارجية والخادمة.... الخ، ويتأتى ذلك الاعتماد السلبي حيث تعتقد الأم أن التربية عبء لا ناتج له ومعطل لقدراتها، ٥) تشجيع وسائل الإعلام المرأة للخروج من المنزل وممارسة أدوار بديلة لدورها الأصلي والأساسي، بل والدعاية لتلك الأدوار والوظائف واعتبارها خدمات أولية تقدمها المرأة للمجتمع تفوق في نتاجها دورها في تنشئة أطفالها.

هذا وقد وجد عند دراسة دور المرأة الريفية في إدارة الأزمات الأسرية في بعض قرى محافظتي الإسكندرية والبحيرة، أن معظم المبحوثات كان دورهن منخفض أو متوسط في إدارة الأزمات الاقتصادية والاجتماعية والصحية والنفسية. وتبين وجود علاقة معنوية موجبة بين كل من مستوى تعليم المبحوثة، وحجم الأسرة، ومكانة الأسرة الاجتماعية، ودرجة القيادية، ودرجة القدرية، ودرجة الوعي بالمشكلات ومستوى المعيشة كمتغيرات مستقلة وبين دور المبحوثات في إدارة الأزمات الأسرية (حسيب وآخرون،٢٠١٠).

وفى ضوء ما تقدم يتضح أن المرأة المصرية بشكل عام والريفية منها على وجه الخصوص تتعرض لأشكال عديدة من المشكلات الأسرية والمجتمعة، ويرجع ذلك لأسباب عديدة استطاعت بعض الدراسات السابقة من رصد بعضها عند إستعراض نتائج بنود مشكلاتها، وقد بنت الدراسة الحالية علي الدراسات السابقة فى إختيارها لبعض بنود المشكلات الأسرية، والوقوف على بعض العوامل المؤثرة علي مدي معاناة المرأة (الزوجة) الريفية من هذه المشكلات، وتتمثل بنود هذه المشكلات في: ١) زواج الإناث في سن مبكرة، ٢) تدخل أسرة النشأة في حياة الأسرة الزواجية، ٣) تهور الزوج لأسباب واهية والتعدي على الزوجة، ٤) اصطحاب الزوج للزوجة في كافة الإعمال المزرعية، ٥) النظرة المتدنية للمرأة وبخاصة ولادة الإناث، ٦) تمسك الزوج براية في تحديد أولويات الأسرة، ٧) إهمال الزوج لحقوق ومسؤوليات الأسرة، ٨) المغالاة في مهر وتجهيز الزواج، ٩) إهمال حقوق المرأة وبخاصة قليلة الإنجاب، ١٠) إغفال الزوج عن مناقشة الأمور الأسرية، ١١) تأجيل الإتفاق على الالتزامات

المتبادلة لبعد الزواج، ١٢) النظرة المتدنية لتعليم الأبناء وبخاصة الإناث، ١٣) انفعال الزوج علي زوجته إمام الخاصة والعامة، ١٤) إغفال الزوج مصالح الأسرة مقابل مزاجه الخاص، ١٥) كثرة المغاضبة وهجر بيت الزوجية

وإستنادا إلي ماسبق عرضه أيضا، تفترض هذه الدراسة أن هناك ثلاثة عشر متغيرا مستقلا ترتبط وتؤثر في درجة معاناة المرأة الريفية من المشكلات الأسرية، وتتمثل هذه المتغيرات في:١) سن المبحوثة، ٢) الفارق العمري بين الزوجين، ٣) تعليم المبحوثة، ٤) درجة تفرغ المبحوثة لإدارة الأسرة، ٥)عدد الأبناء، ٦) الدخل الاسري السنوى، ٧) درجة الانفتاح الثقافي الجغرافي، ٨) درجة التمسك بالقيم التقليدية، ٩) درجة الاتصال بمؤسسات التنشئة، ١٠) درجة التماسك الأسرى، ١١) درجة الانتماء المجتمعي، ١٢) درجة توافر الدعم العاطفي الأسرى، ١٣) درجة التوافق الزواجي.

الأسلوب البحثي

أولا) الفروض البحثية

بناءاً على الاستعراض المرجعى ، وفى ضوء ما كشفت عنه نتائج الدراسات السابقة ، ولتحقيق أهداف الدراسة تم صياغة الفروض البحثية بما يتناسب وطبيعة كل هدف، فلتحقيق هدفي الدراسة الثالث والرابع تم صياغة الفروض البحثية التالية :

١- توجد علاقة ارتباطية بين كل متغيرمن المتغيرات المستقلة (الثلاثة عشرة) الآتية كل علي حدة: سن المبحوثة، الفارق العمري بين الزوجين، تعليم المبحوثة، درجة تفرغ المبحوثة لإدارة الأسرة، عدد الأبناء، الدخل الاسرى السنوي، درجة الانفتاح الثقافي والجغرافي، درجة التمسك بالقيم التقليدية، درجة الاتصال بمؤسسات التنشئة ، درجة التماسك الأسري، درجة الانتماء المجتمعي، درجة توافر الدعم العاطفي الأسري، درجة التوافق الزواجي، وبين متغير درجة معاناة المرأة الريفية من المشكلات الاسرية كمتغير تابع.

٢- ترتبط المتغيرات المستقلة الثلاثة عشرة سالفة الذكر مجتمعة إرتباطا متعددا معنويا بدرجة معاناة المرأة الريفية من المشكلات الاسرية كمتغير تابع.

٣- يسهم كل متغيرمن المتغيرات المستقلة سالفة الذكر إسهاماً معنوياً متفردا في تفسير التباين الكلى في درجة معاناة المرأة الريفية من المشكلات الاسرية كمتغير تابع، وذلك عند التحكم في بقية المتغيرات المستقلة الأخري

٤- يسهم كل متغير من المتغيرات المستقلة سالفة الذكر إسهاما معنوياً فريداً في تفسير جزء من التباين فى درجات معاناة المرأة الريفية من المشكلات الاسرية كمتغير تابع.

ثانيا) شاملة البحث وعينته:

اجري هذا البحث بمحافظة كفر الشيخ ، وتمثلت شاملته في جميع الريفيات المتزوجات وعائلهن علي قيد الحياة ولدي كل منهن طفلا علي الأقل لا يقل عمره عن ست سنوات علي مستوي المراكز الإدارية العشرة، واختير منها ثلاثة مراكز إدارية ومن كل مركز اختيرت قرية تمثله مما أسفر الاختيار العشوائي عن قرية دفرية بمركز كفر الشيخ، وقرية دمرو الحدادي بمركز سيدي سالم، وقرية نشرت بمركز قلين، وبتطبيق المعادلة الإحصائية لـ Krejcie &Morgan, ١٩٧٠واعتمادا علي حجم المجتمع وهامش الخطأ المسموح به وقدره (٠,٠٥) فقد بلغ حجم العينة (٣٧٥) إمرأة ريفية من (١٤٨٠) إمرأة ريفية واللائي يمثلن حجم الشاملة ، وتم توزيع العينة علي القرى المختارة كما في جدول (١)

جدول (١). شاملة وعينة البحث.

المركز	القرية المختارة	حجم الشاملة	حجم العينة
كفر الشيخ	دفريه	٢٢٥	٥٧
سيدي سالم	دمرو الحدادي	١٠١٠	٢٥٦
قلين	نشرت	٢٤٥	٦٢

ثالثا) قياس المتغيرات البحثية

أ) المتغير التابع «درجة معاناة المرأة الريفية من المشكلات الأسرية:

تم عرض قائمة من خمسة عشر مشكلة مشتقة من الإطار النظري والدراسات السابقة والملاحظات للنسق الاجتماعي الريفي (جدول رقم ٣) وطلب من كل مبحوثة بيان درجة معاناتها من كل مشكلة وكانت الاستجابات (بدرجة منخفضة ، بدرجة متوسطة، درجة كبيرة) وأعطيت أوزانا رقمية ٣،٢،١ وجمعت درجات البنود الخمسة عشر لتعبر عن درجة مقياس معاناة المرأة الريفية من المشكلات الأسرية.

ب) المتغيرات المستقلة

١- سن المبحوثة: وتم قياس هذا المتغير بعدد السنوات التي انقضت منذ ميلاد المبحوثة حتى وقت إجراء البحث لأقرب سنة ميلادية، وتم التعبير عنه برقم مطلق، هذا وقد بلغ المتوسط الحسابي ٤٤,٧سنه والانحراف المعياري ١٠,٠١سنه.

٢- الفارق العمري بين الزوجين:- ويقصد به الفرق بين عدد سنوات سن المبحوثة وسن زوجها عند زواجهما، لأقرب سنة ميلادية، وقد بلغ المتوسط الحسابي لهذا الفارق ٧,٤سنه والانحراف المعياري ٣,٧سنه.

٣- تعليم المبحوثة: - وتم قياسه بعدد سنوات التعليم التي إجتازتها المبحوثة بنجاح في التعليم الرسمي، حتى وقت جمع البيانات وقد رجحت الامية بصفر السنة، ومن تقرا فقط أو تكتب فقط بسنتان، والتي تقرأ وتكتب بأربع سنوات، وبلغ المتوسط الحسابي. ٩,٨سنة والانحراف المعياري ٥,٠٢ سنة.

٤-درجة تفرغ الأم لإدارة الاسرة: - ويقصد بها درجة تفرغ الام لإدارة أمورها الأسرية والمنزلية، وتم قياسها من خلال مقياس ثلاثي الاستجابات تراوحت درجاته من ١ إلي ٣ درجات، تفرغ كل الوقت (ربة منزل=٣ درجات)، تفرغ فوق المتوسط (ربة منزل مع بعض العمل العائلي = درجتان)، تفرغ متوسط (موظفة / أو حرفية، تعمل الزوجة كل الوقت خارج المنزل =درجة)، وبلغ المتوسط الحسابي ٢,١ درجة والانحراف المعياري٠,٧١٢ درجة.

٥- عدد الأبناء:- وتم قياسه بإجمالي عدد الأبناء الذين انجبتهم المبحوثة حتى تاريخ البحث كرقم مطلق، وبلغ المتوسط الحسابي ٣,٦طفل والانحراف المعياري ١,٥طفل.

٦-الدخل الأسرى السنوي: - وتم تقديره بمجموع الدخول والإيرادات النقدية للأسرة الريفية من عوائد العمل والمشروعات المدرة للدخل وحيازة الأرض الزراعية مقدرا بالألف جنية المصري سنويا كرقم مطلق وقت إجراء الدراسة، وقد بلغ المتوسط الحسابي٤٨,٨الف جنية والانحراف المعياري٣٠,٥الف جنية.

٧-درجة لانفتاح الثقافي الجغرافي: - ويقصد بها مدى تعرض المبحوثة لمختلف وسائل الاتصال الثقافي والجغرافي من خلال الاستجابة عن ستة عشر عبارة تتصل بدرجة تنقل المبحوثة في القرى المجاورة والمدن والدول الخارجية،

ومدي تعرضها لمصادر المعلومات المقروءة والمسموعة (تليفزيون – صحف – مجلات – حضور ندوات) وتم قياس كل عبارة بأحد ثلاث استجابات (دائما، أحيانا، نادرا) وأعطيت قيم رقمية (١،٢،٣) على الترتيب، ثم جمعت درجات العبارات، وقد بلغ المتوسط الحسابي ٣١,٥ درجة والانحراف المعياري ٧,٨ درجة.

٨- درجة التمسك بالقيم التقليدية: - ويقصد بها مدى تمسك المرأة الريفية بالعادات والتقاليد، والقيم التي تتلقها تقليديا وتعزيزها داخل الأسرة كتلك التي تتمتع بالمعايير الأخلاقية والانضباط العائلي، وذلك من خلال مقياس مكون من سبعة بنود تتعلق بمدي تفضيل المبحوثة للأسرة كبيرة الحجم، وزواج الأقارب، وبأهمية ملكية الأرض في تحديد المكانة، ومدي تفضيل الأرض عن المشروعات الاقتصادية، تفرغ الزوجة للمنزل والانجاب، وعدم الانفتاح علي الثقافات المختلفة من عدمه. وأعطيت ثلاث استجابات لكل بند ب (موافقة، إلى حد ما، غير موافقة) والتي أعطيت أوزان رقمية ١،٢،٣على الترتيب وجمعت درجات المبحوثة على البنود لتعبر عن درجة التمسك بالقيم التقليدية وقد بلغ المتوسط الحسابي ١٤,٤سنه والانحراف المعياري ٣,٥سنه.

٩- درجة الاتصال بمؤسسات التنشئة:- تم قياس هذا المتغير باستخدام خمس عبارات تتعلق بدرجة تفاعل المبحوثة مع/ والاتصال بمؤسسات التنشئة المختلفة للأبناء، كتدعيم العلاقات الأسرية مع أصدقاء الأبناء وأسرهم، والاتصال بأساتذة الأبناء لمتابعتهم دراسيا وأخلاقيا، وكذلك الاتصال بمراكزالشباب والطلائع والأندية التي يرتادها الأولاد، والتحاورمع الأبناء فيما يتعرضون له من وسائل الإعلام الجماهيري، ومتابعة شئون التعليم الخاصة بالأبناء من وسائل الإعلام، وكانت الاستجابة عن كل عبارة بأحد ثلاث استجابات هي (دائما، أو أحيانا، أو نادرا)، وأعطيت قيم رقمية (٣،٢،١) على الترتيب للعبارات موجبة الاتجاه، إما العبارات سالبة الاتجاه فأعطيت إوزنا رقمية (٣،٢،١) على الترتيب، ثم حسبت درجة لكل مبحوثة من خلال جمع الدرجات التي حصلت عليها لتعبرعن درجة الاتصال بمؤسسات التنشئة الاجتماعية، وقد بلغ المتوسط الحسابى١٠,١درجة والانحراف المعياري ٢,٨ درجة .

١٠- درجة التماسك الاسرى: - ويقصد به مدى الترابط والتوحد بين أفراد الاسرة ومدى سيادة الود والاعتزازبين أفرادها، وانصياع أعضائها لمعاييرها والانتظام والمساهمة في أنشطتها والانتماء لها، وحرصهم علي تحسين أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية، وتكاتفهم لتحقيق أهداف الأسرة مع الشعوربالرضا ومدى استعداد كل منهم لمساعدة الإفراد الآخرين- وتعاونهم لمواجهة المشاكل المختلفة التي تعترضهم، وتم قياسه باستخدام خمسة عشر عبارة هى: ١) اشعر اننى سعيدة فى اسرتى،٢) اشعر ان زوجى سعيد ومبسوط بحياته معايا،٣) لما اكون فاضيه احب اقعد مع زوجى واولادى،٤) لو زوجى زعل منى أصالحه علي طول ،٥) ساعات كثيرة باحس ان جوزى مش فاهمنى وبعيد عنى،٦) لو كان فى مشكله عند حد فى الاسره كلنا بنشترك فى حلها، ٧) اناقش مشاكلى مع جارتى ولا اناقشها مع زوجى،٨) ما احبش حد من افراد اسرتى يتدخل فى امورى،٩) أشكو لأهلي من زوجي،١٠) كل واحد فى الاسره ميهموش غير نفسه وبس،١١) أبنائي حريصون كل منهم علي مصلحة الآخر،١٢) نحن فى الاسره بنحرص على زياره اقاربنا معاً،١٣) احيانا يلجأ احدنا الى فرض سيطرته على الاخر، ١٤) نحن حريصون علي أن نأكل جميعا معا، ١٥) رغبات الأسرة أولي من رغبات الفرد الواحد، وأعطيت ثلاث استجابات هي (دائما، أحيانا، نادرا)، وأعطيت قيم رقمية (٣،٢،١) للعبارات موجبة الاتجاه على الترتيب ، وأعطيت قيم رقمية (١،٢،٣) على الترتيب للعبارات سالبة الاتجاه، ثم تم جمع درجات هذه العبارات جمعاً جبرياً لتعبر في مجملها عن درجة التماسك الأسرى، وقد بلغ المتوسط الحسابي ٣٢,٨ درجة والانحراف المعياري ٦,٣ درجة.

١١- درجة الانتماء المجتمعي:-ويقصد به مدى توحد المبحوثة مع أعضاء المجتمع معرفيا ونزوعيا وانفعالياً وارتباط شعورها بالرضا وانها تدرك ذاتها كجزء من كل اكبر هو القرية التي تعيش فيها ، وتم قياسه باستخدام تسعة عشر عبارة، وأعطيت ثلاث استجابات هي (دائما، أحيانا، نادرا)، وأعطيت أوزنا م رقمية (٣،٢،١) للبنود موجبة الاتجاه، وأعطيت قيم رقمية (١،٢،٣) على الترتيب للبنود سالبة الاتجاه ثم تم جمع درجات هذه العبارات جمعا جبريا لتعبر في مجملها عن درجة متغير الانتماء المجتمعي، وقد بلغ المتوسط الحسابي ٤٥,٣ درجة والانحراف المعياري ٦,٣ درجة.

١٢- درجة توافر الدعم العاطفي الأسرى: -ويقصد به مدى التفاعل العميق والمودة بين أفراد الأسرة بعضهم البعض، وتم قياسه باستخدام أثنى عشر عبارة، وأعطيت ثلاث استجابات هي (دائما، أحيانا، نادرا)، وأعطيت أوزونا رقمية (١،٢،٣) على الترتيب للعبارات موجبة الاتجاه، وأعطيت أوزونا رقمية (٣،٢،١) على الترتيب للعبارات سالبة الاتجاه، ثم تم جمع الدرجات لتحصل المبحوثة على درجة كلية تعبر عن درجة توافر الدعم العاطفي الأسرى، وقد بلغ المتوسط الحسابي ٢٧,٨درجة والانحراف المعياري ٥,٧ درجة.

١٣- درجة التوافق ألزواجي: -ويقصد به مدى التفاهم والانسجام بين الزوجين في المواقف الحياتية المختلفة ،واتفاقهم على أساليب تنشئة الأبناء والمساحة الاجتماعية المشتركة في العادات والاهتمامات، وتم قياسه باستخدام أربعة عشر عبارة وأعطيت ثلاث استجابات هي (دائما، أحيانا، نادرا)، وأعطيت قيم رقمية (١،٢،٣) للعبارات موجبة الاتجاه على الترتيب، وأعطيت قيم رقمية (٣،٢،١) على الترتيب للعبارات سالبة الاتجاه، ثم تم جمع الدرجات لتحصل المبحوثة على درجة كلية تعبر عن درجة التوافق ألزواجي، وقد بلغ المتوسط الحسابي ٣٠,٩ درجة والانحراف المعيارى ٦,٤ درجة.

رابعا) تجميع البيانات

تم إعداد استمارة استبيان تتضمنت قياس المتغير التابع والمتغيرات المستقلة الثلاثة عشرة واختبرت مبدئيا Pre- test بعد تصميمها على عينة من ثلاثين مبحوثة من خارج قرى عينة الدراسة وتنطبق عليهن شروط العينة، حيث أعيدت صياغة بعض الأسئلة وحذفت بعض الأسئلة، وأضيف البعض الأخر، وتم جمع البيانات بالمقابلة الشخصية الفردية، وتم مراجعتها وترميزها وتفريغها وإدخالها الحاسوب.

خامسا) الأساليب الإحصائية المستخدمة

تم الاستعانة بأكثر من أسلوب إحصائى لتحليل بيانات الدراسة كالمتوسط الحسابى ، والدرجات المرجحة ، والانحراف المعياري ، والنسب المئوية ، والتكرارات لوصف المتغيرات المختلفة كما استخدم معامل الارتباط البسيط Person Correlation Coefficient للتعرف على طبيعة واتجاه العلاقات الارتباطية

الثنائية بين المتغيرات البحثية، وكذلك استخدم تحليل الانحدار الخطى المتعدد للتعرف على أهم محددات درجة معاناة المرأة الريفية من المشكلات الأسرية ، والوقوف على الأهمية النسبية لكل محدد من هذه المحددات، إضافة إلى استخدام أسلوب تحليل الانحدار الخطى المتعدد التدرجي الصاعد Stepwise Multiple Regression (Forward Solution) للوقوف على الإسهام الفريد لكل متغير معنوي في تفسير جزء من التباين في المتغير التابع، كما استخدم معامل ثبات كرونباخ Cronbach's Alpha لتقدير مدى اتساق المكونات الداخلية للمتغير التابع، واستخدم اختبار " F " " ف " للحكم على معنوية النموذج التحليلي ، واختبار " t " " ت " لاختبار معنوية العلاقات بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع فى معادلات تحليل الانحدار الخطى . وتراوحت مستويات المعنوية المستخدمة من ٠,٠٠١ إلى ٠,٠٥ على الأقل كأساس للحكم على معنوية العلاقات المحسوبة ، وتم التحليل باستخدام الحاسب الآلى بالاستعانة بحزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية Spss .

النتائج ومناقشتها

أولاً : عرض النتائج البحثية

أنواع المشكلات الأسرية ومستويات معاناة المرأة الريفية منها:

لتحقيق الهدف الأول من أهداف الدراسة والخاص بالتعرف على أنواع المشكلات الأسرية ومستويات معاناة المرأة الريفية منها، يستعرض جدول رقم (٢) خمسة عشرة مشكلة أسرية تم حصرها في هذه الدراسة، وتختلف إستجابة المبحوثات في درجة المعاناة من كل مشكلة من هذه المشكلات بدرجة منخفضة، أومتوسطة، أومرتفعة، كما يستعرض الجدول المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجة المعاناة من كل مشكلة، وتم ترتيب هذه المشكلات لبيان أهميتها استنادا لقيم متوسطاتها الحسابية. وباستعراض التوزيع العددي والنسبي لهذه المشكلات يبين الجدول رقم (٢) أن مشكلة زواج الإناث في سن مبكرة تخوفا من انحرافهن قد جاءت في المرتبة الأولي في ترتيب المشكلات بمتوسط درجات قدره ٢,٣٣ درجة، كما أوضحت النتائج أن٣٦ مبحوثة تمثلن ٩,٦٪ من إجمالي المبحوثات بالعينة تعاني بدرجة منخفضة من هذه المشكلة، وتعاني ١٧٨مبحوثة تمثلن ٤٧,٥٪ من المبحوثات من هذه المشكلة بدرجة متوسطة، في حين تعاني ١٦١ مبحوثة تمثلن ٤٢,٩٪ من المبحوثات من هذه المشكلة بدرجة مرتفعة. كما أوضحت نتائج جدول رقم (٢) أن مشكلة تدخل أسرة النشأة في حياة الأسرة الزواجية قد إحتلت المرتبة الثانية من حيث الأهمية وفق ترتيب المشكلات بمتوسط درجات ٢,٢٤ درجة، كما أوضحت النتائج أن٢٩ مبحوثة تمثلن ٧,٧٪ من إجمالي المبحوثات بالعينة تعاني بدرجة منخفضة من هذه المشكلة، وتعاني ٢٢٦مبحوثة تمثلن ٦٠,٣٪ من إجمالي المبحوثات من هذه المشكلة بدرجة متوسطة، في حين تعاني ١٢٠ مبحوثة تمثلن ٣٢,٠٪ من المبحوثات من هذه المشكلة بدرجة مرتفعة.

وعند استعراض التوزيع العددي والنسبي لهذه المشكلات يبين الجدول رقم (٢) أن مشكلة تهور الزوج لأسباب واهية والتعدي على الزوجة قد جاءت في المرتبة الثالثة في ترتيب المشكلات بمتوسط درجات قدره ٢,١٥ درجة، كما أوضحت النتائج أن٥٠ مبحوثة تمثلن ١٣,٣٪ من إجمالي المبحوثات بالعينة تعاني بدرجة منخفضة من هذه المشكلة، وتعاني ٢٢٠مبحوثة تمثلن ٥٨,٧٪ من المبحوثات من هذه المشكلة بدرجة متوسطة، في حين تعاني ١٠٥ مبحوثة تمثلن ٢٨,٠٪ من المبحوثات من هذه المشكلة بدرجة مرتفعة. كما أوضحت نتائج جدول رقم (٢) أن مشكلة اصطحاب الزوجة في كافة الإعمال المزرعية قد إحتلت المرتبة الرابعة من حيث الأهمية وفق ترتيب المشكلات بمتوسط درجات ٢,١٥ درجة، كما أوضحت النتائج أن٨٧ مبحوثة تمثلن ٢٣,٢٪ من إجمالي المبحوثات بالعينة تعاني بدرجة منخفضة من هذه المشكلة، وتعاني ١٤٤مبحوثة تمثلن ٣٨,٤٪ من إجمالي المبحوثات من هذه المشكلة بدرجة متوسطة، في حين تعاني ١٤٤ مبحوثة تمثلن ٣٨,٤٪ من المبحوثات من هذه المشكلة بدرجة مرتفعة.

جدول (٢). التوزيع العددي والنسبي للمبحوثات وفقا لدرجة المعاناة من بعض المشكلات الاجتماعية الأسرية.

المشكلات الأسرية	درجة ضعيفة		بدرجة متوسطة		بدرجة مرتفعة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪			
١- زواج الإناث في سن مبكرة تخوفا من انحرافهن	٣٦	٩,٦	١٧٨	٤٧,٥	١٦١	٤٢,٩	٢,٣٣	٠,٦٤	١
٢- تدخل أسرة النشأة في حياة الأسرة الزواجية	٢٩	٧,٧	٢٢٦	٦٠,٣	١٢٠	٣٢,٠	٢,٢٤	٠,٥٨	٢
٣- تهور الزوج لأسباب واهية والتعدي على الزوجة	٥٠	١٣,٣	٢٢٠	٥٨,٧	١٠٥	٢٨,٠	٢,١٥	٠,٦٣	٣
٤- اصطحاب الزوجة في كافة الإعمال المزرعية	٨٧	٢٣,٢	١٤٤	٣٨,٤	١٤٤	٣٨,٤	٢,١٥	٠,٧٧	٤
٥- النظرة المتدنية للمرأة وبخاصة ولادة الإناث	٨٧	٢٣,٢	٢١٩	٥٨,٤	٦٩	١٨,٤	١,٩٥	٠,٦٤	٥
٦- تمسك الزوج براية في تحديد أولويات الأسرة	١٠٨	٢٨,٨	١٨٢	٤٨,٥	٨٥	٢٢,٧	١,٩٤	٠,٦٢	٦
٧- إهمال الزوج لحقوق ومسؤوليات الأسرة	٧٥	٢٠,٠	٢٥١	٦٦,٩	٤٩	١٣,١	١,٩٣	٠,٥٧	٧
٨- المغالاة في مهر وتجهيز عشاء العروسة	١٠٧	٢٨,٥	١٩٢	٥١,٢	٧٦	٢٠,٣	١,٩٢	٠,٦٩	٨
٩- إهمال حقوق المرأة وبخاصة قليلة الإنجاب	١٠٥	٢٨,٠	١٩٩	٥٣,١	٧١	١٨,٩	١,٩١	٠,٦٨	٩
١٠- إغفال الزوج عن مناقشة الأمور الأسرية	١٠٩	٢٩,١	١٩٥	٥٢,٠	٧١	١٨,٩	١,٨٩	٠,٦٩	١٠
١١- تأجيل الإتفاق على الالتزامات المتبادلة لبعد الزواج	١٢٢	٣٢,٥	١٧٩	٤٧,٧	٧٤	١٩,٧	١,٨٧	٠,٧١	١١
١٢- النظرة المتدنية لتعليم الأبناء وبخاصة الإناث	١٠٧	٢٨,٥	٢١٥	٥٧,٣	٥٣	١٤,١	١,٨٦	٠,٦٤	١٢
١٣- انفعال الزوج علي زوجته إمام الخاصة والعامة	١١٨	٣١,٥	٢٠٣	٥٤,١	٥٤	١٤,٤	١,٨٣	٠,٦٦	١٣
١٤- إغفال الزوج مصالح الأسرة مقابل مزاجه الخاص	١٣٤	٣٥,٧	١٨٨	٥٠,١	٥٣	١٤,١	١,٧٨	٠,٦٧	١٤
١٥- كثرة المغاضبة وهجر بيت الزوجية	١٦٩	٤٥,١	١٥٢	٤٠,٥	٥٤	١٤,٤	١,٦٩	٠,٧١	١٥

وباستعراض التوزيع العددي والنسبي لهذه المشكلات يبين الجدول رقم (٢) أن مشكلة النظرة المتدنية للمراة وبخاصة ولادة الإناث قد جاءت في المرتبة الخامسة في ترتيب المشكلات بمتوسط درجات قدره ١,٩٥ درجة، كما أوضحت النتائج أن٨٧ مبحوثة تمثلن ٢٣,٢٪ من إجمالي المبحوثات بالعينة تعاني بدرجة منخفضة من هذه المشكلة، وتعاني ٢١٩مبحوثة تمثلن ٥٨,٤٪ من المبحوثات من هذه المشكلة بدرجة متوسطة، في حين تعاني ٦٩ مبحوثة تمثلن ١٨,٤٪ من المبحوثات من هذه المشكلة بدرجة مرتفعة. كما أوضحت نتائج جدول رقم (٢) أن مشكلة "تمسك الزوج برأية في تحديد أولويات الأسرة " قد إحتلت المرتبة السادسة من حيث الأهمية وفق ترتيب المشكلات بمتوسط درجات ١,٩٤ درجة، كما أوضحت النتائج أن١٠٨ مبحوثة تمثلن ٢٨,٨٪ من إجمالي المبحوثات بالعينة تعاني بدرجة منخفضة من هذه المشكلة، وتعاني ١٨٢مبحوثة تمثلن ٤٨,٥٪ من إجمالي المبحوثات من هذه المشكلة بدرجة متوسطة، في حين تعاني ٨٥ مبحوثة تمثلن ٢٢,٧٪ من المبحوثات من هذه المشكلة بدرجة مرتفعة.

وباستعراض التوزيع العددي والنسبي لمشكلات الدراسة يبين الجدول رقم (٢) أن مشكلة إهمال الزوج لحقوق ومسؤوليات الأسرة قد جاءت في المرتبة السابعة في ترتيب المشكلات بمتوسط درجات قدره ١,٩٣ درجة، كما أوضحت النتائج أن ٧٥ مبحوثة تمثلن ٢٠,٠٪ من إجمالي المبحوثات بالعينة تعاني بدرجة منخفضة من هذه المشكلة، وتعاني **٢٥١**مبحوثة تمثلن ٦٦,٩٪ من المبحوثات من هذه المشكلة بدرجة متوسطة، في حين تعاني ٤٩ مبحوثة تمثلن ١٣,١٪ من المبحوثات من هذه المشكلة بدرجة مرتفعة. كما أوضحت نتائج جدول رقم (٢) أن مشكلة المغالاة في مهر وتجهيزالعروسة " قد إحتلت المرتبة الثامنة من حيث الأهمية وفق ترتيب المشكلات بمتوسط درجات ١,٩٢ درجة، كما أوضحت النتائج أن١٠٧ مبحوثة تمثلن ٢٨,٥٪ من إجمالي المبحوثات بالعينة تعاني بدرجة منخفضة من هذه المشكلة، وتعاني **١٩٢**مبحوثة تمثلن ٥١,٢٪ من إجمالي المبحوثات من هذه المشكلة بدرجة متوسطة، في حين تعاني ٧٦ مبحوثة تمثلن ٢٠,٣٪ من المبحوثات من هذه المشكلة بدرجة مرتفعة.

وباستعراض التوزيع العددي والنسبي لمشكلات الدراسة يبين الجدول رقم (٢) أن مشكلة إهمال حقوق المرأة وبخاصة قليلة الإنجاب قد جاءت في المرتبة التاسعة في ترتيب المشكلات بمتوسط درجات قدره ١,٩١ درجة، كما أوضحت النتائج أن ١٠٥ مبحوثة تمثلن ٢٨,٠٪ من إجمالي المبحوثات بالعينة تعاني بدرجة منخفضة من هذه المشكلة، وتعاني **١٩٩**مبحوثة تمثلن ٥٣,١٪ من المبحوثات من هذه المشكلة بدرجة متوسطة، في حين تعاني ٧١ مبحوثة تمثلن ١٨,٩٪ من المبحوثات من هذه المشكلة بدرجة مرتفعة. كما أوضحت نتائج جدول رقم (٢) أن مشكلة إغفال الزوج عن مناقشة الأمور الأسرية " قد إحتلت المرتبة العاشرة من حيث الأهمية وفق ترتيب المشكلات بمتوسط درجات ١,٨٩ درجة، كما أوضحت النتائج أن١٠٩ مبحوثة تمثلن ٢٩,١٪ من إجمالي المبحوثات بالعينة تعاني بدرجة منخفضة من هذه المشكلة، وتعاني **١٩٥**مبحوثة تمثلن ٥٢,٠٪ من إجمالي المبحوثات من هذه المشكلة بدرجة متوسطة، في حين تعاني ٧١ مبحوثة تمثلن ١٨,٩٪ من المبحوثات من هذه المشكلة بدرجة مرتفعة.

وباستعراض التوزيع العددي والنسبي لمشكلات الدراسة يبين الجدول رقم (٢) أن مشكلة تأجيل الإتفاق على الالتزامات المتبادلة لبعد الزواج قد جاءت في المرتبة الحادية عشر في ترتيب المشكلات بمتوسط درجات قدره ١,٨٧ درجة، كما أوضحت النتائج أن ١٢٢ مبحوثة تمثلن ٣٢,٥٪ من إجمالي المبحوثات بالعينة تعاني بدرجة منخفضة من هذه المشكلة، وتعاني **١٧٩**مبحوثة تمثلن ٤٧,٧٪ من المبحوثات من هذه المشكلة بدرجة متوسطة، في حين تعاني ٧٤ مبحوثة تمثلن ١٩,٧٪ من المبحوثات من هذه المشكلة بدرجة مرتفعة. كما أوضحت نتائج جدول رقم (٢) أن مشكلة النظرة المتدنية لتعليم الأبناء وبخاصة الإناث " قد إحتلت المرتبة الثانية عشر من حيث الأهمية وفق ترتيب المشكلات بمتوسط درجات ١,٨٦ درجة، كما أوضحت النتائج أن١٠٧ مبحوثة تمثلن ٢٨,٥٪ من إجمالي المبحوثات بالعينة تعاني بدرجة منخفضة من هذه المشكلة، وتعاني **٢١٥**مبحوثة تمثلن ٥٧,٣٪ من إجمالي المبحوثات من هذه المشكلة بدرجة متوسطة، في حين تعاني ٥٣ مبحوثة تمثلن ١٤,١٪ من المبحوثات من هذه المشكلة بدرجة مرتفعة.

وباستعراض التوزيع العددي والنسبي لمشكلات الدراسة يبين الجدول رقم (٢) أن مشكلة انفعال الزوج علي زوجته إمام الخاصة والعامة قد جاءت في المرتبة الثالثة عشر في ترتيب المشكلات بمتوسط درجات قدره ١,٨٣ درجة، كما أوضحت النتائج أن ١١٨ مبحوثة تمثلن ٣١,٥٪ من إجمالي المبحوثات بالعينة تعاني بدرجة منخفضة من هذه المشكلة، وتعاني **٢٠٣**مبحوثة تمثلن ٥٤,١٪ من المبحوثات من هذه المشكلة بدرجة متوسطة، في حين تعاني ٥٤ مبحوثة تمثلن ١٤,٤٪ من المبحوثات من هذه المشكلة بدرجة مرتفعة. كما أوضحت نتائج جدول رقم (٢) أن مشكلة إغفال الزوج مصالح الأسرة مقابل مزاجه الخاص " قد إحتلت المرتبة الرابعة عشر من حيث الأهمية وفق ترتيب المشكلات بمتوسط درجات ١,٧٨ درجة، كما أوضحت النتائج أن١٣٤ مبحوثة تمثلن ٣٥,٧٪ من إجمالي المبحوثات بالعينة تعاني بدرجة منخفضة من هذه المشكلة، وتعاني ١٨٨مبحوثة تمثلن ٥٠,١٪ من إجمالي المبحوثات من هذه المشكلة بدرجة متوسطة، في حين تعاني ٥٣ مبحوثة تمثلن ١٤,١٪ من المبحوثات من هذه المشكلة بدرجة مرتفعة.

وباستعراض التوزيع العددي والنسبي لمشكلات الدراسة يبين الجدول رقم (٢) أن مشكلة كثرة المغاضبة وهجر بيت الزوجية قد جاءت في المرتبة الخامسة عشر والأخيرة في ترتيب المشكلات بمتوسط درجات قدره ١,٦٩ درجة، كما أوضحت النتائج أن ١٦٩ مبحوثة تمثلن ٤٥,١٪ من إجمالي المبحوثات بالعينة تعاني بدرجة منخفضة من هذه المشكلة، وتعاني **١٥٢**مبحوثة تمثلن ٤٠,٥٪ من المبحوثات من هذه المشكلة بدرجة متوسطة، في حين تعاني ٥٤ مبحوثة تمثلن ١٤,٤٪ من المبحوثات من هذه المشكلة بدرجة مرتفعة.

-بناء وتوصيف مقياس درجة معاناة المرأة الريفية من المشكلات الأسرية

لتحقيق هدف الدراسة الثاني والخاص ببناء مقياس لقياس درجة معاناة المرأة من المشكلات الاجتماعية الأسرية وإختباره، تم تكوين مقياس لدرجة معاناة المرأة الريفية من المشكلات الأسرية من ١٥ بند يمثلون ١٥ مشكلة إجتماعية (جدول رقم ٢)، وللتعرف علي طبيعة العلاقة بين درجة كل مشكلة من المشكلات والدرجة الكلية المكونة للمقياس المركب لتقدير قدرتها التمييزية، تم حساب معامل الارتباط المصحح (Corrected Item - Total Correlation) بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح الجدول رقم (٣) أن جميع قيم معاملات الارتباط المحسوبة تتراوح ما بين ٠,٢٩٦ و ٠,٦١٩ وجميعها قيم دالة إحصائيا عند المستوى الاحتمالي ٠,٠٠١ على الاقل، الامر الذى يشير الى مدي فاعلية بنود المقياس في قياس درجة معاناة المرأة الريفية من المشكلات الأسرية.

كما تبين عند تقدير ثبات الاتساق الداخلي (Internal Consistency) بين البنود ال ١٥ والمقياس الكلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، أن قيمة معامل ثبات المقياس قد بلغت ٠,٨٥٣ وهي قيمة مرتفعة وتعبر عن مدى الثبات واتساق المقياس، كما أبانت تقديرات الاختبار (جدول رقم ٣) إنه باستبعاد أي مشكلة من مشكلات المقياس تقل قيمة معامل الثبات للمقياس الكلي بحد أدني ٠,٨٣٧ وحد أقصي ٠,٨٥٣ الأمر الذي يشير الي أن إلغاء أي بند من بنود المقياس المركب لا يقلل من قيم معامل الثبات الكلي جوهريا، مما يجعل هذه المشكلات مناسبة لأغراض التقويم واتخاذ القرارات بشأنها.

وتبين النتائج أن المدي الفعلي لدرجات مقياس معاناة المرأة الريفية من المشكلات الأسرية (الكلي) قد تراوح بين ١٥إلي٤٥

درجة، بمتوسط حسابي مقداره ٢٩,٤٦ درجة، وانحراف معياري قدره ٥,٧٤ درجة، وبتقسيم المدي الفعلي الى ثلاث فئات متساوية الطول ومتدرجة تصاعديا، يتبين من جدول رقم (٤) وشكل رقم (١) ان غالبية الزوجات الريفيات (٦٥,٨٧٪) تقع درجاتهن في الفئة متوسطة المعاناة من المشكلات الأسرية، فيما وقعت نسبة قدرها ٢٠,٥٣٪ منهن في الفئة منخفضة المعاناة، وأن النسبة الباقية والبالغة نحو ١٣,٦٪ من العينة البحثية تقع في الفئة مرتفعة المعاناة، الأمر الذي يشير إلي ان قرابة سدس عينة الزوجات يعانين من كثرة المشكلات الأسرية عند أداء أدوارها.

٣-العوامل المرتبطة بدرجة معاناة المرأة الريفية عن المشكلات الاسرية:

لتحقيق الهدف البحثي الثالث للتعرف على العوامل المرتبطة بدرجة معاناة المرأة الريفية من المشكلات الاسرية، ولإختبار الفرض البحثى الأول الذي ينص علي وجود علاقة ارتباطية بين كل متغير من المتغيرات المستقلة الآتية كل علي حدة: سن المبحوثة، الفارق العمري بين الزوجين، تعليم المبحوثة، درجة تفرغ المبحوثة لإدارة الأسرة، عدد الأبناء، الدخل الاسرى السنوي، درجة الانفتاح الثقافي والجغرافي، درجة التمسك بالقيم التقليدية، درجة الاتصال بمؤسسات التنشئة ، درجة التماسك الأسري، درجة الانتماء المجتمعي، درجة توافر الدعم العاطفي الأسري، درجة التوافق الزواجي، وبين متغير درجة معاناة المرأة الريفية من المشكلات الاسرية كمتغير تابع، فقد حسبت معاملات الارتباط البسيط بين كل متغير مستقل وبين المتغير التابع.

ويعرض جدول رقم (٥) نتائج تحليل الارتباط البسيط والانحدار الخطى المتعدد بين المتغيرات المستقلة ودرجة معاناة المرأة الريفية من المشكلات الاسرية، وتوضح النتائج الواردة بالجدول أن متغير درجة التمسك بالقيم التقليدية يرتبط بدرجة معاناة المرأة الريفية من المشكلات الاسرية ارتباطا طرديا بمعامل ارتباط قدرة **٠,٣٢١** وهي قيمة موجبة دالة إحصائيا عند المستوي الاحتمالي ٠,٠٠١.

كما يتضح من نتائج الجدول وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١ على الأقل بين درجات تسعة متغيرات مستقلة كل علي حدة وبين درجات متغير معاناة المرأة الريفية من المشكلات الاسرية (المتغير التابع)، والمتغيرات المستقلة هي: تعليم المبحوثة، درجة تفرغ المبحوثة لإدارة الاسرة، الدخل الاسرى السنوي، درجة الانفتاح الثقافي الجغرافي، درجة الاتصال بمؤسسات التنشئة، درجة التماسك الأسري، درجة الانتماء المجتمعي، درجة توافر الدعم العاطفي الأسري، ودرجة التوافق الزواجي حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط لكل منها -٠,٣٠٥، -٠,١٣٣، -٠,١٤٩، -٠,٢٥٢، -٠,٢٦٧، -٠,٥٨٨، -٠,٢١٠، -٠,٢٣٤، -٠,٢٥٠ على الترتيب.

هذا وقد أشارت نتائج جدول رقم (٥) إلى أن قيم معامل الارتباط البسيط بين كل متغير من المتغيرات المستقلة الآتية كل علي حدة وهي: سن المبحوثة، والفارق العمري بين الزوجين، وعدد الأبناء وبين المتغير التابع «درجة معاناة المرأة الريفية من المشكلات الاسرية» غير معنوية عند أى مستوى احتمالي مفترض.

والنتائج المتحصل عليها بصفة عامة تؤيد الفرض البحثى الأول جزئياً.

٤-العوامل المحددة لدرجة معاناة المرأة الريفية من المشكلات الاسرية

لتحقيق الهدف البحثي الرابع للتعرف على العوامل المحددة لدرجة معاناة المرأة الريفية من المشكلات الاسرية، ولإختبار الفرض البحثى الثاني الذي يتوقع وينص علي وجود علاقة ارتباط خطى متعدد بين درجات المتغيرات المستقلة الثلاثة عشرة سالفة الذكر مجتمعة وبين درجات معاناة المرأة الريفية من المشكلات الاسرية، حسبت معادلة تحليل الانحدار الخطى المتعدد لدرجات معاناة المرأة الريفية من المشكلات الاسرية على المتغيرات المستقلة مجتمعة، ويوضح جدول رقم (٥) ارتباط المتغيرات المستقلة بمتغير درجة معاناة المرأة الريفية من المشكلات الاسرية بمعامل ارتباط متعدد قدره ٠,٧٢٠ وتبلغ قيمة « ف « المحسوبة لاختبار معنوية النموذج التحليلى ٢٩,٨١٥ وهى قيمة معنوية إحصائياً عند المستوى الاحتمالي ٠,٠٠١ ، ويشير معامل التحديد (R^2) إلى أن المتغيرات المستقلة مجتمعة تفسر نحو ٥١,٨٪ من التباين فى درجة معاناة المرأة الريفية من المشكلات الاسرية ، بينما تعزى النسبة المتبقية وقدرها ٤٨,٢٪ إلى متغيرات أخرى لم يشملها النموذج التحليلي. وهذه النتائج تدعم الفرض البحثى الثانى.

جدول (٣). معاملات الارتباط بين درجة كل مشكلة ودرجة مقياس المعاناة من المشكلات الأسرية، وقيمة ثبات المقياس الكلية عند الغاء المشكلة.

المشكلات الأسرية	قيمة معامل الارتباط المصحح*	قيمة الفا كرونباخ للمتغير المركب إذا تم إلغاء هذه المشكلة (مقياس الثبات الكلي)
١- زواج الإناث في سن مبكرة تخوفا من انحرافهن	٠,٣٦٥	٠,٨٥١
٢- المغالاة في مهر وتجهيز عشاء العروسة	٠,٥٨٧	٠,٨٣٩
٣- تأجيل الإنفاق على الالتزامات المتبادلة لما بعد الزواج	٠,٤٦٤	٠,٨٤٦
٤- تدخل أسرة النشأة في حياة الأسرة الزواجية	٠,٢٩٦	٠,٨٥٣
٥- تهور الزوج لأسباب واهية والتعدي على الزوجة	٠,٣٨٨	٠,٨٤٩
٦- اصطحاب الزوجة في كافة الإعمال المزرعية	٠,٤٩٠	٠,٨٤٤
٧- تمسك الزوج برأية في تحديد أولويات الأسرة	٠,٤٥٩	٠,٨٤٦
٨- النظرة المتدنية للمرأة وبخاصة ولادة الإناث	٠,٥٣٥	٠,٨٤٢
٩- إهمال حقوق المرأة وبخاصة قليلة الإنجاب	٠,٥٩٧	٠,٨٣٨
١٠- إهمال الزوج لحقوق ومسؤوليات الأسرة	٠,٤٤٠	٠,٨٤٧
١١- إغفال الزوج لمصالح الأسرة مقابل مزاجه ومصالحة	٠,٤٨٨	٠,٨٤٤
١٢- إغفال الزوج عن مناقشة الأمور الأسرية	٠,٦١٩	٠,٨٣٧
١٣- النظرة المتدنية لتعليم الأبناء وبخاصة الإناث	٠,٤٦٥	٠,٨٤٥
١٤- انفعال الزوج علي زوجته إمام الخاصة والعامة	٠,٥٦٩	٠,٨٤٠
١٥- كثرة المغاضبة وهجر بيت الزوجية	٠,٥١٨	٠,٨٤٣

* جميع معاملات الارتباط معنوية عند المستوي الاحتمالي ٠,٠٠١ علي الأقل

جدول (٤). التوزيع العددي والنسبي لفئات مقياس درجة معاناة المرأة الريفية من المشكلات الأسرية.

البيان/الفئات	منخفض (١٥ - ٢٤)	متوسط (٢٥-٣٤)	مرتفع (٣٥-٤٥)	الجملة
عدد	٧٧	٢٤٧	٥١	٣٧٥
نسبة ٪	٢٠,٥٣	٦٥,٨٧	١٣,٦٠	١٠٠,٠

جدول (٥). نتائج معاملات الارتباط والانحدار المتعدد بين المتغيرات المستقلة ودرجة معاناة المرأة الريفية من المشكلات لأسرية.

المتغيرات المستقلة	معامل الارتباط البسيط (r)	معامل الانحدار الجزئي		قيمة "ت" المحسوبة	معنوية قيمة "ت"
		غير المعياري (b)	المعياري (B)		
سن المبحوثة	-٠,٠٠٢	٠,٠١١	٠,٠١٩	٠,٥٠٩	٠,٦١١
الفارق العمري بين الزوجين	-٠,٠٨٣	٠,٠١٢	٠,٠٠٨	٠,٢٠٠	٠,٨٤٢
تعليم المبحوثة	-٠,٣٠٥**	-٠,٠١٧	-٠,٠١٥	-٠,٣٤٧	٠,٧٢٨
درجة تفرغ المبحوثة لإدارة الأسرة	-٠,١٣٣**	-٠,٨٠٥	-٠,١٠٠	-٢,٦١٧	٠,٠٠٩
عدد الأبناء	٠,٠٠٢	-٠,١١٤	-٠,٠٣٠	-٠,٧٧٨	٠,٤٣٧
الدخل الاسري السنوى	-٠,١٤٩**	-٠,٠٠٦	-٠,٠٣٠	-٠,٧٧١	٠,٤٤١
درجة الانفتاح الثقافي الجغرافي	-٠,٢٥٢**	٠,٠٨١	٠,١١٢	٢,٣٢٠	٠,٠٢١
درجة التمسك بالقيم التقليدية	٠,٣٢١**	٠,٦٤٠	٠,٣٨٩	١٠,٠٦٨	٠,٠٠٠
درجة الاتصال بمؤسسات التنشئة	-٠,٢٦٧**	-٠,٠٠١	٠,٠٠٠	-٠,٠١٤	٠,٩٨٩
درجة التماسك الأسرى	-٠,٥٨٨**	-٠,٥٥٠	-٠,٦٠٠	-١٢,٩٢٩	٠,٠٠٠
درجة الانتماء المجتمعي	-٠,٢١٠**	-٠,٠٣٩	-٠,٠٤٢	-١,٠٧٧	٠,٢٨٢
درجةتوافر الدعم العاطفي الأسرى	-٠,٢٣٤**	-٠,٠٨٩	-٠,٠٨٩	-٢,١٩٠	٠,٠٢٩
درجة التوافق الزواجي	-٠,٢٥٠**	-٠,٠٥٩	-٠,٠٦٦	-١,٤٢٩	٠,١٥٤

قيمة"F" =٢٩,٨١٥** ، R=٠,٧٢٠ ، (R^2)=٠,٥١٨ ، *معنوي عند مستوى ٠,٠٥ **معنوي عند مستوى٠,٠١

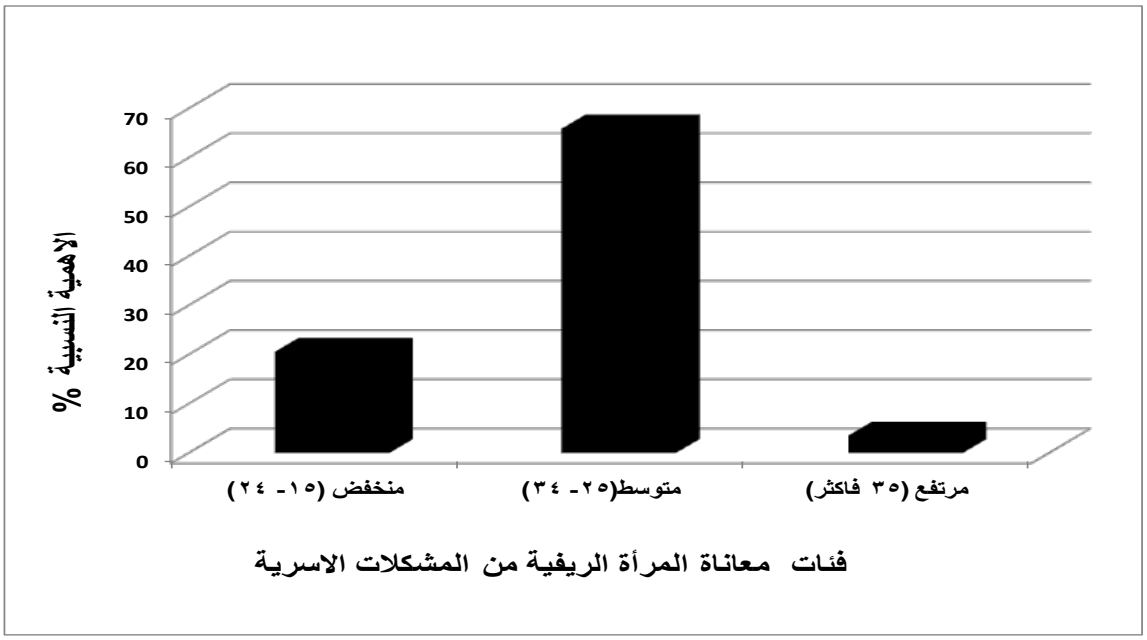

ويتوقع الفرض البحثى الثالث أن يسهم كل متغير من المتغيرات المستقلة الثلاثة عشر سالفة الذكر إسهاماً معنوياً متفردا في تفسير التباين الكلى في درجة مع اناة المرأة الريفية من المشكلات الاسرية كمتغير تابع عند التحكم في بقية المتغيرات المستقلة الأخري ، ويتبين من نتائج جدول رقم (٥) أن بعض المتغيرات معنوي وهى متغيرات خمسة : درجة تفرغ المبحوثة لإدارة الأسرة، درجة الانفتاح الثقافي الجغرافي، درجة التمسك بالقيم التقليدية، درجة التماسك الأسرى، درجة توافر الدعم العاطفي الأسرى، حيث بلغت قيم معاملات الانحدار الجزئية (b) الخاصة بها:- ٠,٨٠٥، ٠,٠٨١، ٠,٦٤٠، -٠,٥٥٠، -٠,٠٨٩ وهى قيم معنوية عند المستوى الاحتمالي ٠,٠٥ على الأقل . بينما لم تثبت معنوية قيم باقى معاملات الانحدار الجزئية والخاصة بباقى المتغيرات المستقلة، وهذه النتيجة تؤيد الفرض البحثى الثالث جزئياً .

ويتوقع الفرض البحثى الرابع أن يسهم كل متغير من المتغيرات المستقلة المدروسة إسهاما معنوياً فريداً في تفسير جزء من التباين فى درجات معاناة المرأة الريفية من المشكلات الاسرية. وللتعرف على الاسهام الفريد للمتغيرات المعنوية فى تفسير جزء من التباين فى درجات معاناة المرأة الريفية من المشكلات الاسرية ، فقد تم استخدام أسلوب الانحدار الخطى المتعدد التدرجى الصاعد Stepwise Multiple Regression (Forward Solution) للوقوف على مقدار ما يفسره كل متغير مستقل ذو تأثير معنوي في درجة معاناة المرأة الريفية من المشكلات الاسرية كمتغير تابع. ويتضح من الجدول رقم (٦) أن هناك أربعة متغيرات مستقلة فقط معنوية ذات أولوية فى تفسير التباين فى المتغير التابع عند التحكم فى باقى المتغيرات المستقلة ، وهذه المتغيرات هى : درجة التماسك الأسرى ، والتمسك بالقيم التقليدية ، ودرجة تفرغ المبحوثة لإدارة المنزل ، ودرجة توافر الدعم العاطفي الأسري. وقد ارتبطت هذه المتغيرات الأربعة مجتمعة بدرجات معاناة المرأة الريفية من المشكلات الاسرية بمعامل ارتباط متعدد قدره ٠,٧١٢ ، وبلغت قيمة " ف " المحسوبة لاختبار معنوية هذا المعامل ٩٥,٠٥٦ وهى قيمة معنوية إحصائياً عند المستوى الاحتمالي ٠,٠٠١ ، ويشير معامل التحديد (R^2) إلى أن هذه المتغيرات المستقلة الأربعة تفسر ٥٠,٧٪ من التباين فى المتغير التابع ، مما يعنى أن باقى المتغيرات المستقلة في النموذج التحليلي وعددها تسعة متغيرات تفسر ١,١٪ من التباين فى المتغير التابع .

وتبين النتائج السابقة والواردة بجدول رقم (٦) أن نحو ٣٤,٦ ٪ من التباين المفسر فى درجات المتغير التابع يعزى إلى متغير درجة التماسك الأسرى، و١٤,١٪ لمتغيرالتمسك بالقيم التقليدية، و١,٢٪ لدرجة تفرغ المبحوثة لإدارة المنزل، و٠,٨٪ لمتغير درجة توافر الدعم العاطفي الأسري. وتبين هذه النتائج أن متغير درجة التماسك الأسرى وحده مسئول عن شرح أكثرمن ثلثي (٦٨,٢٤٪) إجمالى التباين المفسر فى المتغير التابع بواسطة المتغيرات الأربعة المعنوية فى النموذج التحليلى.

يتضح من النتائج السابقة أن متغيردرجة التماسك الأسرى عند التحكم فى الاثني عشرة متغير مستقل الأخري متغير جوهري مركزي يشرح وحده أكثر من ثلثي التباين المفسر في درجات معاناة المرأة الريفية من المشكلات الاسرية، الأمر الذي يشير في فحواه ألي انه متغير قوى يوقف تأثير بعض المتغيرات المستقلة الأخري في النموذج التحليلي حال وجوده معهم (المتغيرات المستقلة الأخري) لأنه يؤثر فيهم أي أنه Proxy variable، ولإختبار هذه المقولة تم إستبعاد هذا المتغير (التماسك الأسري) من النموذج التحليلي وأجري التحليل مرة أخري، وتبين نتائج جدول رقم (٧) أن هناك سبعة متغيرات مستقلة معنوية تفسر التباين فى المتغير التابع عند التحكم فى باقى المتغيرات المستقلة ، وهذه المتغيرات هى : التمسك بالقيم التقليدية، تعليم المبحوثة، ودرجة توافر الدعم العاطفي الأسري، درجة الاتصال بمؤسسات التنشئة، درجة الانتماء المجتمعي، درجة التوافق الزواجي، وعدد الأبناء، وقد ارتبطت هذه المتغيرات السبع مجتمعة بدرجات معاناة المرأة الريفية من المشكلات الاسرية بمعامل ارتباط متعدد قدره ٠,٥٣٠ ، وبلغت قيمة " ف " المحسوبة لاختبار معنوية هذا المعامل ٢٠,٤٨٣ وهى قيمة معنوية إحصائياً عند المستوى الاحتمالي ٠,٠٠١ ، ويشير معامل التحديد (R^2) إلى أن هذه المتغيرات المستقلة السبعة تفسر ٢٨,١٪ من التباين فى المتغير التابع، وتبين النتائج الواردة بجدول رقم (٧) أن نحو **١٠,٣**٪ من التباين المفسر فى درجات المتغير التابع يعزى إلى متغيرالتمسك بالقيم التقليدية،و **٨,٧**٪ لمتغير تعليم المبحوثة، و**٣,٦**٪ لمتغير درجة توافر الدعم العاطفي الأسري. و**٢,٣**٪ لمتغير درجة الاتصال بمؤسسات التنشئة، و**١,٣**٪ لمتغير درجة الانتماء المجتمعي، و **١,٠**٪ لمتغير درجة التوافق الزواجي، و**٠,٩**٪ لمتغير عدد الأبناء.

بالاضافة إلي ماسبق، وباستقراء نتائج جدولي رقم (٦، ٧) يتضح أن قيمة تفسير التباين لمتغير التمسك بالقيم التقليدية قد قل بنحو ٣,٨٪ (من ١٤,١٪ إلي ١٠,٣٪)، وأن قيمة تفسير التباين لمتغير درجة توافر الدعم العاطفي الأسرى قد

زاد بنحو ٢,٨٪ (من ٠,٨٪ إلي ٣,٦٪)، وأن متغير درجة تفرغ المبحوثة لإدارة المنزل أصبح في عدم وجود متغير التماسك الأسري غير ذي دلالة إحصائية عند أي مستوي معنوية تأخذ به الدراسة، وتبين ان متغير التماسك الاجتماعي متغير نائب (Proxy variable) يمثل المتغيرات المستقلة تعليم المبحوثة، درجة الاتصال بمؤسسات التنشئة، درجة الانتماء المجتمعي، درجة التوافق الزواجي، وعدد الأبناء.

جدول (٦). نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد التدرجي الصاعد بين المتغيرات المستقلة ودرجة معاناة المرأة الريفية من المشكلات الأسرية.

المتغيرات	معامل الانحدار الجزئي		٪ للتباين المفسر		قيمة ومعنوية "ت"	الترتيب
	غير المعياري	المعياري	التراكمي	النسبي		
درجة التماسك الأسرى	٠,٥٤٢-	٠,٥٩٢-	٣٤,٦	٣٤,٦	**١٥,٤٠٩-	١
التمسك بالقيم التقليدية	٠,٦٢٧	٠,٣٨٢	٤٨,٧	١٤,١	**١٠,٣٨٩	٢
درجة تفرغ المبحوثة لإدارة المنزل	٠,٩١٤-	٠,١١٣-	٤٩,٩	١,٢	**٣,١٠٣-	٣
درجة توافر الدعم العاطفي الأسري	٠,٠٩١-	٠,٠٩١-	٥٠,٧	٠,٨	**٢,٣٦٢-	٤

ف= ٩٥,٠٥٦** ، (R^2) = ٠,٥٠٧ ، R = ٧١٢ ، * *معنوي عند مستوى٠,٠١ ، *معنوى عند مستوى٠,٠٥

جدول (٧). نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد التدرجي الصاعد بين المتغيرات المستقلة ودرجة معاناة المرأة الريفية من المشكلات الأسرية بعد إستبعاد متغير التماسك الأسري.

المتغيرات	معامل الانحدار الجزئي		٪ للتباين المفسر		قيمة ومعنوية "ت"	الترتيب
	غير المعياري	المعياري	التراكمي	النسبي		
التمسك بالقيم التقليدية	٠,٥٧٢	٠,٣٤٨	١٠,٣	١٠,٣	٧,٥٠٣	١
تعليم المبحوثة	-٠,١٩١	-٠,١٦٧	١٩,٠	٨,٧	-٣,٤٤٠	٢
درجة توافر الدعم العاطفي الأسرى	-٠,١٣٧	-٠,١٣٧	٢٢,٦	٣,٦	-٢,٨٢٦	٣
درجة الاتصال بمؤسسات التنشئة	-٠,٢٧٠	-٠,١٣٣	٢٤,٩	٢,٣	-٢,٧٩٩	٤
درجة الانتماء المجتمعي	-٠,٠٩٤	-٠,١٠٣	٢٦,٢	١,٣	-٢,٢٣٢	٦
درجة التوافق الزواجي	-٠,١٠٧	-٠,١١٩	٢٧,٢	١,٠	-٢,٤٣٩	٥
عدد الأبناء	-٠,٣٧٥	-٠,١٠٠	٢٨,١	٠,٩	-٢,١٥٤	٧

ف = ٢٠,٤٨٣** ؛ R٢ = ٠,٢٨١ ؛ R = ٠,٥٣٠ ؛ * *معنوي عند مستوى ٠,٠١ ؛ *معنوى عند مستوى ٠,٠٥

مناقشة أهم النتائج البحثية

أوضحت نتائج دراسة مدي معاناة المرأة الريفية من المشكلات الأسرية أن زواج الإناث في سن مبكرة تخوفا من انحرافهن هوأكثرأنواع المعاناة، إذ احتل المرتبة الأولى من حيث الأهمية فى الترتيب العام لأنواع المشكلات الأسرية، وهذا يدل علي طغيان الثقافة الريفية التقليدية على حياة الأسرة الريفية، حيث يفضل الرجال الزواج المبكر للإناث لأنه فرصة يجب على البنت استغلالها، حيث أنه عفة وأفضل من العنوسة فى ظل الظروف الاقتصادية الراهنة، برغم أضراره الصحية والاجتماعية والتى قد لا تكون مدركة بواسطة الريفيين وبخاصة أن المشكلة الاجتماعية قد لا تدرك من قبل الذين يعانون منها، بينما يدركها العلماء وذوى الاختصاص، أوقد يدركنها مع عدم التصريح بها نظراً لحساسية وخصوصية موضوعاتها، وأتت في المرتبة الثانية تدخل أسرة النشأة في حياة الأسرة الزواجية، يليها تهور الزوج لأسباب واهية والتعدي على الزوجة، ثم أتي اصطحاب الزوجة في كافة الإعمال المزرعية بجوار الأعباء المنزلية والذي يمثل مجهود فوق طاقتها في المرتبة الرابعة، في حين أتت مشكلة إغفال الزوج مصالح الأسرة مقابل مزاجه الخاص في المرتبة قبل الأخيرة، وأتت مشكلة كثرة المغاضبة وهجر بيت الزوجية في المرتبة الأخيرة.

وتعكس نتائج التحليلات الاحصائية مجموعة من الحقائق لعل من أهمها: تشمل وطأة المعاناة من المشكلات الأسرية جميع الزوجات بغض النظرعن – أي لا تتأثر ب - أعمارهن، أوالفروق العمرية بين الزوجات والأزواج, أو قيم الدخول الاسرية السنوية، كما تبين أن_متغير التماسك الأسري قد عكس_ بقوة الترابط والاعتزاز بالاسرة، وتمسك أعضائها بمعايرها والمساهمة في أنشطتها والانتماء لها، وتكاتفهم لتحقيق أهدافها واستعداد كل منهم لمساعدة الآخرين- وتعاونهم لمواجهة المشاكل التي تعترضهم، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة عكسية قوية بين متغيرات التماسك الأسري، و تفرغ المبحوثة لإدارة شئون المنزل، وتوافر الدعم العاطفي الأسرى وبين المتغير التابع، والذي من شأنها الحد من وطأة معاناة المرأة الريفية من المشكلات الأسرية، في حين تمسك الزوجات بالقيم الثقافية والاجتماعية التقليدية من شأنها الرضوخ والاستسلام للعادات والتقاليد البالية والتي تؤدي الي زيادة المعاناة من المشكلات الاجتماعية.

واستنادا علي النتيجة الجوهرية لمتغير التماسك الاجتماعي في تفسير جزء كبير من التباين في درجة معاناة المرأة الريفية من المشكلات الأسرية، إرتأت الدراسة أن هذا المتغير عبارة عن Proxy variable لمجموعة من المتغيرات المستقلة التي تم التحكم فيها وألغي تأثيرها أثناء إجراء أسلوب الانحدار الخطي المتعدد الصاعد وبالتالي لم يثبت معنويتها، ولذلك تم إستبعاد هذا المتغير من التحليل للوقوف علي هذه المتغيرات المستقلة والتي يمكن إضافتها عند شرح محددات درجة معاناة المرأة الريفية من المشكلات الأسرية والتي يمكن إجمالها بصفة عامة في التماسك الأسري، درجة تفرغ المبحوثة لإدارة المنزل، التمسك بالقيم التقليدية، تعليم المبحوثة، ودرجة توافر الدعم العاطفي الأسري، درجة الاتصال بمؤسسات التنشئة، درجة الانتماء المجتمعي، درجة التوافق الزواجي، وعدد الأبناء.

التوصيات

في ضوء النتائج السابقة ومناقشتها يمكن إقتراح بعض الطرق لمواجهة معاناة المرأة الريفية من المشكلات الاجتماعية الأسرية بالأخذ في الاعتبار التوصيات الآتية:-

١- أظهرت النتائج أن التماسك الأسري يحد من / بل ويتناسب عكسيا مع درجة معاناة المرأة الريفية من المشكلات الاجتماعية، الأمر الذي يشير الي ضرورة إعادة تصحيح وتغيير قيم وعادات ومعتقدات أفراد المجتمعات الريفية الخاطئة والراسخة تجاه المرأة، الأمر الذي يدعو الي تصميم برامج دينية واعلامية تصحيحية واضحة وفعالة.

٢- تبين من استعراض النتائج أن إنتشار وإعتناق القيم التقليدية متغير جوهري ويسبب ارتفاع درجة معاناة المرأة من المشكلات الاجتماعية، ولذلك يجب الأخذ في الإعتبارعند سياسات وبرامج إصلاحية صعوبة تغييرالعادات والتقاليد والقيم الراسخة السائدة في المجتمع سريعا لأنها جزء من التراث الاجتماعيي، ولذلك هناك أهمية لتضافر أساليب وقنوات التغير والتوعية وإحداث زعزعة للمعتقدات الخاطئة المراد تغييرها وتوحيد الجهود الاعلامية واتساقها معا لإقناع التلقي بالرسالة الصحيحة وباستخدام وسائل الاتصالات الجماهيرية المرئية والسمعية.

٣- ضرورة تثقيف وتوعية المقبلين والمقبلات على الزواج وتكوين أسرة زواجية وتأهيلهم بإكسابهم المعارف والمهارات من خلال دورات تدريبية تثقفية تعقد بكل مركز ادارى ويمنح شهادة تؤهله للزواج حتى نقلل من تفاقم تلك المشكلات وعواقبها.

٤- تبني بعض السياسات والتشريعات التي تحد من الزواج المبكر للفتيات، وإعداد برامج توعوية (عن طريق وسائل الاتصال الجماهيري، أو الرائدات الريفيات....) عن أضرار الزواج المبكر الصحية والاجتماعية والنفسية، مع بيان عدم قدرة الفتيات الصغيرات علي إدارة منزل الزوجية وتربية أطفال صغار بكفاءة.

٥-التأكيد على العامل المعرفي النفسي في تحقيق توازن الاسرة واستقرارها بما يحقق التوافق الاسرى والتماسك وذلك ببث برامج إذاعية وتلفزيونية لتثقيف الأمهات بصفة عامة والمقبلات على الزواج بصفة خاصة

٦- تعميم مقرارات دراسية للتربية الاسرية وتأهيل الشباب لتلافى والتخفيف من حدة المشكلات والتوعية بها، والتعرف على مسبباتها لإدماجها ضمن المنظومة الفكرية والعلمية لمواجهة المواقف الحياتية .

٧- الاهتمام بتشجيع تعليم الاناث تعليما راقيا، والعمل علي الحد من تسرب الفتيات من التعليم، وتشجيع إلتحاق الأميات منهن في برامج محو الأمية، وعدم التهاون في تطبيق قانون التعليم الإلزامي الذي يكفل حق الابناء في التعليم وعدم تسربهن، حيث تبين أن هناك علاقة عكسية بين تعليم الاناث (أحد محاور المكانة الإجتماعية) وبين درجة معاناة المرأة الريفية من المشكلات الاجتماعية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

أبوطالب، أموره حسن محمد (٢٠٠٨) دراسة عن أهم المشكلات الاجتماعية التي تواجه المرأة الريفية في المجتمعات المستحدثة بمحافظة كفرالشيخ، رسالة دكتوراه الفلسفة في المجتمع الريفي، كلية الزراعة، جامعة كفرالشيخ.

احمد، سناء مهنا الخير (٢٠١٧) البيئة الاسرية وأثرها في التحصيل الدراسي لتلاميذ الحلقة الثالثة، رسالة ماجستير، قسم الخدمة العامة، جامعة النيلين، جمهورية السودان.

البدري، هناء حسن سدخان(٢٠٠٩) الجو الاسرى لطالبات كلية الآداب ودورة في التحصيل الدراسي، مجلة كلية الآداب / العدد ٩١ م.

الخولى، الخولى سالم إبراهيم (٢٠٠٧) المشكلات الاجتماعية المعاصرة في المجتمع المصري، الطبعة الأولى، دار الندى للطباعة والنشر، القاهرة .

الخولي، الخولى سالم إبراهيم (٢٠١٣) الأسرة المصرية قراءة في ماضيها وحاضرها ومستقبلها ، دار الندى، للطباعة والنشر، القاهرة.

العزب، أشرف محمد (٢٠١٦) أسباب الطلاق وآثاره على النساء والأطفال في بعض القرى المصرية، مجلة العلوم الاقتصادية والاجتماعية الزراعية، مجلة البحوث الزراعية، كلية الزراعة، جامعة كفرالشيخ، مجلد٤٢،عدد ٤. ص ص: ٦٤١- ٦٦٧.

العزب، أشرف محمد، وأمورة حسن أبو طالب، ومهدية أحمد رمضان (٢٠١١) دراسة وصفية تحليلية عن العنف الأسرى الموجه ضد المرأة الريفية بمحافظة كفر الشيخ، مجلة العلوم الاقتصادية والاجتماعية الزراعية، كلية الزراعة، جامعة المنصورة، مجلد ٢، العدد (١١)، نوفمبر ٢٠١١م، ص ص: ١٤١٣-١٤٣٦.

الصديقى، سلوى عثمان وعبدالمحي محمود حسن (٢٠٠٠) الأسرة والسكان من منظور الخدمة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

العواودة، أمل سالم، جهاد السعايدة وهناء الحديدي (٢٠١٣) مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد الحادي والعشرون، العدد الأول، ص ص:٢٢٧-٢٥٥ .

المسماري، رهام فرج إبراهيم (٢٠١٢) إثر المشكلات الأسرية على أساليب التنشئة الاجتماعية للأطفال، دراسة ميدانية على عينة من الأحداث المنحرفين في مدينة البيضاء، دكتوراه، كلية الآداب، قسم الاجتماع جامعة عين شمس.

بدوى، أحمد زكى (١٩٩٣) معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان للنشر والتوزيع ، بيروت.

بركات، محمد محمود، مجدي علي يحيي، جاسنت إبراهيم ريحان (٢٠٠٣) الزواج المبكر للفتيات وعلاقته ببعض مؤشرات الصحة الانجابية للمرأة الريفية في قرية عرب مطير – محافظة أسيوط، مجلة العلوم الزراعية - جامعة المنصورة، المجلد (٢٨)، العدد (٦)، ص ص: ٤٥٢٩- ٤٥٤٥.

جامع، محمد نبيل (٢٠٠٥) الأسرة والسعادة الزوجية بين صرامة التقاليد وإباحية العولمة، منشأة المعارف (جلال حزي وشركاه)، الإسكندرية.

حرحش، ابتسام زغلول (٢٠٠٦) دور المرأة الريفية في عملية التنشئة الاجتماعية بإحدى قرى محافظة الغربية، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة الأزهر.

حسن، نجوى عبدالرحمن (٢٠١٠) دور المرأة الريفية فى عملية التنشئة الاجتماعية دراسة بإحدى قرى محافظة المنوفية ، مجلة جامعة المنصورة للعلوم الاقتصادية والاجتماعية الزراعية ، المجلد (١)، العدد (١٢)، ص ص: ١٢٥٩- ١٢٨٥ .

حسيب، هيام محمد عبد المنعم، أمينة محمد عثمان، ومروي محسن أنور (٢٠١٠) دور المرأة الريفية فى إدارة الأزمات الأسرية فى بعض قرى محافظتي الاسكندرية والبحيرة، مجلة جامعة المنصورة للعلوم الاجتماعية والاقتصادية الزراعية، المجلد (١)، العدد (٣)، ص ص: ٢٧١-٢٩٠.

سلامه، محمد على (٢٠٠٧) محكمة الاسرة ودورها في المجتمع ط١، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية.

شكري، علياء (٢٠٠٠) الاتجاهات المعاصرة في دراسة الاسرة، الإسكندرية، دار المعرفية الجامعية.

صومع،راتب عبداللطيف (١٩٩٧) العوامل المرتبطة والمحددة لتماسك الأسرة الريفية في قرية الورق مركز سيدي سالم بمحافظة كفرالشيخ، مجلة الأزهرللبحوث الزراعية، العدد(٢٥)، يونيو.

عبد الفتاح، سلوى محمود إسماعيل (٢٠٠١) دور المرأة في التنشئة الاجتماعية في الأسرة الريفية وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية بقريتين بمحافظة الجيزة، كلية الزراعة، جامعة القاهرة.

عبدالرحمن، محمود مصباح (١٩٧٤) دراسة اجتماعية تحليلية عن التدرج الطبقي الاجتماعي بقريتي مسير ومنية مسير بمحافظة كفرالشيخ،رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة الأسكندرية.

عبدالرحمن، محمود مصباح (٢٠٠٧) المؤسسات الاجتماعية، في محمود مصباح عبدالرحمن، وراتب صومع ، محاضرات في علم الاجتماع، كلية الزراعة، جامعة كفرالشيخ .

عبدالرحمن، محمود مصباح (٢٠١٣) محاضرات غير منشورة

في مقرر السكان الريفيون لطلاب الدراسات العليا، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة كفرالشيخ.

عبدالرحمن، محمود مصباح (٢٠١٧) محاضرات في مقررالمنظمات والمؤسسات الاجتماعية الريفية، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة كفرالشيخ.

عبد الرحمن، محمود مصباح، ومحمد السيد شمس الدين، ودينا سمير ابراهيم (٢٠٢٠) دراسة جودة حياة المرأة فى بعض قرى محافظة كفر الشيخ (القياس والمحددات)، مجلة العلوم الزراعية المستدامة، كلية الزراعة، جامعة كفرالشيخ، مجلد ٤٦، عدد٣.

عبد اللا، مختار محمد، فاطمة شربي، سماح المداح، هدى الليثي (٢٠١٤) اجتماعيات الاسرة، دار فرحه للنشر والتوزيع.

عبد اللا، مختار محمد، نفين محمد جلال إبراهيم (٢٠٠٩) المشكلات الاجتماعية للأسرة الريفية في قرية مصرية، مجلة العلوم الزراعية - جامعة المنصورة، المجلد (٣٤)، العدد (٨)، ص ص: ٨٦١٧- ٨٦٣٢.

عفيفي، عبد الخالق محمد (٢٠١١)، بناء الاسرة والمشكلات الاسرية المعاصرة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

قنيبر، خالدعبد الفتاح، فاطمة عبد السلام شربي، تحية عبد العزيز أبوالسعود (٢٠١٧) معاناة الأسر الريفية من بعض المشكلات المجتمعية والاجتماعية بإحدى قرى محافظة البحيرة، مجلة الاسكندرية للعلوم الزراعية، العدد ٦٢، فبراير.

مجاهد، هدي محمد (١٩٧٢) سوسيولوجية التماسك الأسري، دراسة مقارنة بين أسر ريفية وأسر حضرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

محمد، فرحات عبدالسيد، ومازن محمد بركات (٢٠١٦) العنف الاجتماعي ضد المرأة: دراسة ميدانية بريف محافظة المنوفية، مجلة المنوفية للبحوث الزراعية (العلوم الاقتصادية والاجتماعية الزراعية)، كلية الزراعة، جامعة المنوفية، المجلد ٤١، العدد ٣، ص ص: ٦٦١ – ٧١١.

مدكور، إبراهيم (١٩٧٥) معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

هليل، هدي مصطفي حمادة (٢٠٠٩) المشكلات الاجتماعية التي تواجه الأسرة الريفية في إحدي قري محافظة كفرالشيخ، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة طنطا.

يحيي، مجدي علي، أيمن إبراهيم الخفيف (٢٠٠٣) دراسة مقارنة لدرجة التماسك الأسري بين جيلين: دراسة حالة في قرية مصرية، مجلة المنوفية للبحوث الزراعية، كلية الزراعة، جامعة المنوفية، المجلد ٢٨، العدد ٢، ص ص: ٦٣٧ – ٦٦١.

ثانيًا: المراجع الإنجليزية

Becker, Howard S. (ed.), (1967) Social Problems: A Modern Approach, John Wiley&Sons, Inc.

Krejcie, R.V.& D.W. Morgan (1970) Determining Sample Size for Research Activities, Educational and Psychological Measurement, College Station, Urham, North Carolina, USA.

Fairchild, Henry Pratt and 100 Authorities (eds.), (1976) Dictionary of Sociology and Related Sciences, A Littlefield, Adams & Co. Totowa, New Jersey.P:289.

Reading, Hugo F. (ed.), (1977) A Dictionary of the Social Sciences, Routledge & Kegan Paul, Ltd, London .P:161.

Determinants of the Suffering Degree of Rural Women from Family Problems in Kafr El-Sheikh Governorate

Mahmoud M. Abdel Rahman, Mohamed Shams El-Din, Khadra M. Abdel-Fattah
Rural Sociology Branch, Dept. of Agricultural Economics, Faculty of Agriculture, Kafr El Sheikh University, Egypt

THIS STUDY aimed at identifying family problems that rural women at Kafr El-Sheikh governorate suffering from, and identify the correlates and determinants that affect these problems. A composite index consistes of 15 family problems was theoritically constructed and statistically tested. Thirteen independent variables were hypothesized to affect the composite index. A questionnaire form was designed. A systematic random sample of 375 rural wives who were married has at least one child, and her husband still alive selected from 3 villages from three districts. Social survey method was used with personal interview. Describtive statistics, alpha coefficient, simple correlations, stepwise multiple linear regression (Forward solution) were used for data analysis .The findings reveled that: 1) rural women were sufferred from all the fifteen family problems in varying degrees, 2) the mode of the suffering degrees of rural women index fell into the middle category of suffering,3) the majority of rural women had suffered from the following five problems:female marriage at an early age, intervening the relatives into the affaires of the new marital family, husband's recklessness and abuse of his wife for almost no reasons, Wife's work in all farm activities, and Inferiority perception of males toward females birth. 4) the determinants of the degree of suffering from social problems were: family cohesion, adherence to traditional values, wives' time devoted to home affires, and the availability of family emotional support. The results were discussed and suggested the need to integrate rural women in rural development processes and activities to alleviate such problems.

Keywords: social institutions, rural families, social problems, functional and structural changes of the rural family, violence against women, family disintegration, human development.